

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة المشاريع



عنوان البحث

دور الذكاء الاجتماعي في إدارة المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم (SMEs)
بالتطبيق على المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/ محمد عامر القحطاني

إشراف/

د.فايز جراد

د.الفیصل عبد الحمید

العام الدراسي:

٢٠٢٥

استهدف البحث الحالي دراسة دور الذكاء الاجتماعي في إدارة المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم (SMEs) في المملكة العربية السعودية، من خلال تحليل مدى تأثير مهارات الذكاء الاجتماعي على نجاح رواد الأعمال، وتحسين الأداء الإداري والقدرة التنافسية لهذه المشاريع. كما يهدف البحث إلى تحديد العوامل المرتبطة بالذكاء الاجتماعي، مثل التواصل الفعال، والتفاوض، وبناء العلاقات المهنية، ودراسة تأثيرها على استدامة المشاريع ونموها في بيئة الأعمال السعودية، وجاءت الفرضية الرئيسية للبحث كالآتي: " توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الذكاء الاجتماعي ونجاح المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم في المملكة العربية السعودية"، وتتفرع من الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

- هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين مهارات التواصل الفعال وتحسين إدارة المشاريع الصغيرة.
- هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين قدرة القادة على التفاوض ونجاح المشاريع في مواجهة التحديات.
- هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين بناء العلاقات المهنية واستدامة المشاريع.
- هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين القدرة على التكيف الاجتماعي وتعزيز الابتكار في المشاريع الصغيرة.

- هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين الذكاء الاجتماعي ورفع كفاءة فرق العمل داخل المشاريع. ولتحقيق أهداف البحث، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام الاستبيانات والمقابلات لجمع البيانات من عينة مكونة من رواد الأعمال، ومديري المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ومستثمرين في قطاع المشاريع الناشئة في المملكة العربية السعودية. كما تم استخدام التحليل الإحصائي عبر برنامج SPSS لاختبار صحة الفرضيات. وتم استخدام أسلوب التحليل الإحصائي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وتكوّن مجتمع الدراسة من (١٢٠) مفردة من رواد الأعمال ومديري المشاريع الصغيرة والمتوسطة في بيئة الأعمال السعودية، التي تمثل الحدود المكانية للبحث، من خلال أخذ عينة عشوائية طبقية، وتم توزيع الاستمارة على عينة قدرها (١٢٠) مفردة بما يفي الغرض وحجم المجتمع بالتطبيق في معادلة ريتشارد جيجر، وتوصل البحث إلى نتائج اختبار الفرضيات كما يلي:

- أكدت النتائج وجود تأثير إيجابي ودال إحصائيًا للذكاء الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم في المملكة.
- أظهرت الدراسة أن مهارات التفاوض والتواصل الفعال تساهم في تعزيز الشراكات التجارية وزيادة فرص النجاح.
- تبين أن التكيف الاجتماعي وبناء العلاقات المهنية يساعدان على مواجهة التحديات الاقتصادية وتحقيق الاستدامة.

– كشفت النتائج عن أن الذكاء الاجتماعي يؤثر إيجابيًا على أداء فرق العمل ويزيد من إنتاجيتهم داخل المشاريع الصغيرة.

كما أوصى البحث بتوصيات، من أهمها: -

- ١- توفير برامج تدريبية متخصصة لتعزيز الذكاء الاجتماعي لدى رواد الأعمال في المملكة.
 - ٢- إدماج مهارات الذكاء الاجتماعي في برامج دعم وتمويل المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم.
 - ٣- تعزيز ثقافة التواصل الفعال داخل بيئة الأعمال السعودية، وتطوير استراتيجيات لتحسين العلاقات المهنية.
 - ٤- تشجيع رواد الأعمال على بناء شبكات مهنية قوية لدعم النمو والاستدامة في المشاريع الصغيرة.
 - ٥- دعم استخدام التكنولوجيا في تعزيز الذكاء الاجتماعي والتواصل مع العملاء والمستثمرين لضمان استمرارية المشاريع.
- الكلمات المفتاحية:** الذكاء الاجتماعي، المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ريادة الأعمال، القيادة الفعالة، رؤية السعودية ٢٠٣٠.

الشكر والتقدير

الحمد لله حمداً طيباً مباركاً ملئ السماوات والأرض الحمد لله على كل شيء الحمد لله ملئ كل شيء
الحمد لله حتى يرضى والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلي آل وأصحابه
اجمعين عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عنه الغافلون

أما بعد:

أنه من دواعي سروري أن أتوجه بخالص الشكر لله أولاً ثم لجامعة ميد أوشن التي أتاحت لي فرصة
الامتحان في برنامج الدراسات العليا والشكر موصول إلى جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم إدارة
المشاريع ويسعدني ان أقدم شكري وتقديري لكل من تفضل بالإشراف على هذا البحث وحسن إرشادهم
وصدق توجيهاتهم وتعاملهم وملاحظتهم القيمة طيلة فترة الإشراف

سائل الله عز وجل أن يرفع منزلتهم في الدارين وأن ينفع بهم ويعلمهم.

فهرس المحتويات:

أ.....	مستخلص البحث
ج.....	الشكر والتقدير
د.....	فهرس المحتويات:
ح.....	قائمة الجداول :
ط.....	فهرس الأشكال:
ي.....	قائمة المصطلحات:
ل.....	قائمة المختصرات:
١.....	الفصل الأول الإطار العام للبحث
٢.....	مقدمة
٣.....	-مشكلة الدراسة.
٣.....	-أهمية الدراسة.
٥.....	-أهداف الدراسة.
٥.....	-تساؤلات الدراسة.
٥.....	- فروض الدراسة.
٧.....	نموذج متغيرات الدراسة
٧.....	حدود الدراسة
٨.....	-النظرية العلمية المتبعة لإعداد البحث.
٨.....	نظرية التبادل الاجتماعي Social exchange theory
٩.....	أسس نظرية التبادل الاجتماعي
٩.....	أبرز رواد نظرية التبادل الاجتماعي:

٩	مفاهيم نظرية التبادل الاجتماعي
١٠	مبادئ نظرية التبادل الاجتماعي
١٠	تطبيقات النظرية في عالم الأعمال
١٠	القضايا الرئيسية لنظرية التبادل الاجتماعي
١٢	الفصل الثاني الدراسات السابقة
١٣	١/٢ الدراسات السابقة
١٣	١/١/٢ الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي
١٨	٢/١/٢ الدراسات التي تناولت إدارة المشاريع الصغيرة
٢٧	٣/١/٢ التعليق على الدراسات السابقة
٢٩	٤/١/٢ الفجوة البحثية
٣٠	٢/٢ الإطار النظري
٣٠	١/ ٢/٢ مفاهيم (مصطلحات الدراسة)
٣٠	١/١/٢/٢ الذكاء الاجتماعي:
٣٠	٢/١/٢/٢ منظمات الأعمال الصغيرة
٣١	٣/١/٢/٢ إدارة المشاريع الصغيرة:
٣١	٢/٢/٢ مفهوم الذكاء الاجتماعي:
٣١	٣/٢/٢ مكونات الذكاء الاجتماعي:
٣٢	٤/٢/٢ قياس الذكاء الاجتماعي:
٣٢	٥/٢/٢ مظاهر الذكاء الاجتماعي:
٣٣	٦/٢/٢ إدارة المشاريع الصغيرة:
٣٤	٧/٢/٢ أهداف المشاريع الصغيرة:
٣٤	٨/٢/٢ أهمية المشاريع الصغيرة في الاقتصاد الوطني:
٣٥	٩/٢/٢ مميزات المشاريع الصغيرة:

١٠/٢/٢ أسباب ودوافع إقامة المشاريع الصغيرة:	٣٦
١١/٢/٢ تطوير المشاريع الصغيرة:	٣٦
الفصل الثالث منهجية الدراسة	٣٧
١/٣ مقدمة	٣٨
٢/٣ منهجية البحث:	٣٨
١/٢/٣ أسلوب الدراسة:	٣٨
٢/٢/٣ مصادر جمع البيانات	٣٨
٣/٢/٣ الدراسة الميدانية:	٣٩
٣/٣ مجتمع الدراسة:	٣٩
٤/٣ عينة الدراسة:	٣٩
٥/٣ أداة الدراسة:	٣٩
١/٥/٣ تصميم أداة الدراسة:	٣٩
أولاً: استمارة البيانات العامة	٤٠
ثانياً: استبيان إدارة المشاريع الصغيرة:	٤٠
ثالثاً: استبيان العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وأداء المشروع :	٤١
٢/٥/٣ قياس متغيرات الدراسة:	٤١
الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة والتبرير العلمي لهذا الاختيار:	٤١
الفصل الرابع النتائج والتوصيات	٤٢
١/٤ المقدمة	٤٣
٢/٤ التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية:	٤٣
١/٢/٤ معامل الثبات (ألفا كرونباخ) - التحليل العاملي:	٤٣
٣/٤ مدى متوسطات القياس وفقاً لمقياس ليكرت	٤٤
١/٣/٤ الذكاء الاجتماعي للقادة	٤٤
٢/٣/٤ تأثير الذكاء الاجتماعي على أداء المشروع	٤٥

٤٦	اختبارات الثبات والصدق
٤٦	١/٤/٤ معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
٤٧	٢/٤/٤ التحليل العاملي (Factor Analysis)
٤٨	٣/٤/٤ توصيف اتجاهات العينة وفقاً للعوامل الديموغرافية
٤٩	٤/٤/٤ الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف النسبي
٥٠	٥/٤ التحليل الإحصائي للخصائص الديموغرافية
٥٠	١/٥/٤ العمر:
٥٧	٧/٤ مناقشة النتائج
٥٧	١/٦/٤ النتائج
٥٨	٢/٦/٤ التوصيات
٥٩	قائمة المصادر المراجع
٦٠	أولاً: المراجع العربية
٦٥	ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية
٧٠	الملاحق
٧٧	Abstract

قائمة الجداول :

- جدول رقم (٢-١): ملخص للدراسات السابقة..... ٢٤
- جدول رقم (٢-٢): الفجوة البحثية..... ٢٩
- جدول رقم (٢-٣): تعريفات بعض الدول لمنظمات الدول لمنظمات الأعمال الصغيرة والمتوسطة . ٣٣
- جدول رقم (٣-٤): مقياس ليكرت الخماسي ٤٠
- جدول رقم (٤-٥): المتوسط الحسابي لبعد الذكاء الاجتماعي للقادة ٤٤
- جدول رقم (٤-٦): المتوسط الحسابي لتأثير الذكاء الاجتماعي على أداء المشروع ٤٥
- جدول رقم (٤-٧): معامل الثبات لكل محور من محاور الدراسة..... ٤٦
- جدول رقم (٤-٨): التحليل العاملي لقياس ثبات المتغيرات ٤٧
- جدول رقم (٤-٩): توصيف اتجاهات العينة وفقا للمتغيرات الديموغرافية ٤٨
- جدول رقم (٤-١٠): الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف النسبي لكل متغير .. ٤٩
- جدول رقم (٤-١١): اتجاهات آراء العينة وفقا للعمر..... ٥٠
- جدول رقم (٤-١٢): اتجاهات آراء العينة وفقا للجنس..... ٥٠
- جدول رقم (٤-١٣): اتجاهات آراء العينة وفقا للمستوى التعليمي..... ٥١
- جدول رقم (٤-١٤): اتجاهات آراء العينة وفقا للحالة الاجتماعية ٥١
- جدول رقم (٤-١٥): اتجاهات آراء العينة وفقا لعدد سنوات الخبرة..... ٥١
- جدول رقم (٤-١٦): اتجاهات آراء العينة وفقا لعدد أفراد الأسرة ٥٢
- جدول رقم (٤-١٧): اتجاهات آراء العينة وفقا للدخل الشهري ٥٢
- جدول رقم (٤-١٨): ملخص لنتائج فروض الدراسة..... ٥٦

فهرس الأشكال:

شكل رقم (١): نموذج ومتغيرات البحث ٧

قائمة المصطلحات:

هي تلك المشاريع التي تتميز بعدد محدود من الموظفين وحجم مبيعات معتدل، ولها دور حيوي في التنمية الاقتصادية. وفقًا لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD, ٢٠٢١)، فإن SMEs تُعد العمود الفقري للاقتصاد العالمي، حيث توفر فرص عمل واسعة وتعزز الابتكار (World Bank, ٢٠٢٠).	(SMEs) <u>المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم</u>
يشير الذكاء الاجتماعي إلى القدرة على فهم الآخرين والتفاعل معهم بفعالية في المواقف الاجتماعية المختلفة. وهو مفهوم طوره الباحث إدوارد ثورندايك (Thorndike, ١٩٢٠) ويشمل مهارات مثل الوعي العاطفي، والتواصل الفعال، والتأثير الاجتماعي، والتكيف مع البيئات الاجتماعية المختلفة (Goleman, ٢٠٠٦).	(Social Intelligence) <u>الذكاء الاجتماعي</u>
هي عملية تحديد الفرص، وتطوير أفكار جديدة، وتحولها إلى مشروعات تجارية قابلة للنمو والاستدامة، من خلال تبني المخاطر المحسوبة والاستفادة من الموارد المتاحة (Shane & Venkataraman, ٢٠٠٠).	(Entrepreneurship) <u>ريادة الأعمال</u>
تُعرف القيادة الفعالة بأنها قدرة القائد على التأثير في الأفراد وتحفيزهم لتحقيق أهداف المنظمة من خلال تطوير رؤية واضحة، واتخاذ قرارات استراتيجية، وتعزيز بيئة عمل إيجابية تعتمد على الثقة والتواصل الفعال (Northouse, ٢٠١٩).	(Effective Leadership) <u>القيادة الفعالة</u>
هي خطة استراتيجية تم إطلاقها في عام ٢٠١٦ من قبل المملكة العربية السعودية، وتهدف إلى تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط من خلال تطوير قطاعات جديدة مثل السياحة،	(Saudi Vision ٢٠٣٠) <u>رؤية السعودية ٢٠٣٠</u>

والتكنولوجيا، وريادة الأعمال، وتحقيق التنمية المستدامة في مختلف المجالات (Saudi Vision ٢٠٣٠, ٢٠١٦).	
يلعب الذكاء الاجتماعي دورًا أساسيًا في نجاح رواد الأعمال في إدارة SMEs، حيث يعزز القدرة على بناء العلاقات المهنية، وحل النزاعات، والتفاوض بفعالية. وفقًا لدراسة Zaccaro et al (٢٠٠١)، يُعد الذكاء الاجتماعي عاملاً رئيسيًا في القيادة الفعالة، مما يسهم في تعزيز اتخاذ القرار وتحسين أداء الفرق داخل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.	<u>العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وإدارة المشاريع الصغيرة</u>

قائمة المختصرات:

"دور الذكاء الاجتماعي في إدارة المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم (SMEs) بالتطبيق على المملكة العربية السعودية"

SI	: Social Intelligence	الذكاء الاجتماعي
SMEs	: Small and Medium Enterprises	المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم
PM	: Project Management	إدارة المشاريع
SLI	: Socially Intelligent Leadership	القيادة الذكية اجتماعيًا
EI	: Emotional Intelligence	الذكاء العاطفي
LS	: Leadership Skills	مهارات القيادة
BD	: Business Development	تطوير الأعمال
DA	: Data Analysis	تحليل البيانات
DM	: Decision-Making	اتخاذ القرار
BE	: Business Environment	بيئة الأعمال
HR	: Human Resources	الموارد البشرية
E	: Entrepreneurship	ريادة الأعمال
BS	: Business Sustainability	الاستدامة في الأعمال
OP	: Organizational Performance	الأداء التنظيمي
GS	: Growth Strategies	استراتيجيات النمو
CSR	: Corporate Social Responsibility	المسؤولية الاجتماعية للشركات
IP	: Innovation in Projects	الابتكار في المشاريع
FA	: Financial Analysis	التحليل المالي
SM	: Strategic Management	الإدارة الاستراتيجية
CG	: Corporate Governance	الحوكمة المؤسسية

الفصل الأول
الإطار العام للبحث

أحد العوامل التي تم دمجها مؤخراً في كل من أدبيات الإدارة والسلوك التنظيمي هو بناء الذكاء الاجتماعي، ويعتبر الذكاء الاجتماعي بمثابة بناء قائم على العلاقات والذي يحدد مجموعة من الكفاءات الشخصية التي تلهم الآخرين ليكونوا فعالين (Rahim et al., ٢٠١٨; ٢٠١٤, Rahim, ٢٠١٩, p. ٢٠١٨)، ويعرف الذكاء الاجتماعي بأنه إدراك سياقات الوضع الاجتماعي المرتبط بالبيئة المحيطة، والتصدي بفعالية للتحديات، وفهم مخاوف ومشاعر وحالات الآخرين العاطفية، وبناء التواصل من خلال معرفة ما يجب قوله، ومتى يقال ذلك وكيفية قوله، وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين والحفاظ عليها (Rahim, ٢٠١٤).

يعتبر الذكاء الاجتماعي من الجوانب الهامة في الشخصية لكونه مرتبط بقدر الفرد على التعامل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة أي انه بقدر ما يكون الإنسان متمتعاً بالقدرة على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات مع الآخرين بقدر ما يكون ذكياً وهذا ما يطلق عليه الذكاء الاجتماعي (مصطفى، ١٩٩٨م). فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه يولد في جماعة ولا يعيش إلا في جماعة تربطه بأفرادها دائماً علاقات متبادلة، وإذا خرج منها هناك نفسياً ثم جسمياً وهذا ما يطلق عليه التفاعل الاجتماعي والذي يرتبط ارتباطاً مباشراً بمهاراته الاجتماعية وعلاقته مع الآخرين (الحطاب، ٢٠١٥م).

إن العلاقات الشخصية يمكن أن تؤثر على سلوك المدير، ومن الشائع جداً أن تكون الشركات الصغيرة مملوكة ومدارة من قبل مؤسس أو عائلة مؤسسة. وغالباً ما تكون العلاقات الشخصية للمالك/المدير مساهماً رئيسياً في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم؛ نظراً لأن سلوك الفاعل المحوري (المالك/المدير) لمؤسسة صغيرة ومتوسطة يمكن أن يؤثر بشكل مباشر على علاقة التبادل. وعندما تقتزن الاستثمارات الكبيرة بقلّة أو انخفاض الموارد المرتبطة بالحجم، فإنها تتعرض لخطر الضياع إذا أصبحت العلاقات التجارية صعبة أو انتهت بالفعل (Gilgor & Autry, ٢٠١٢).

وفي ذات السياق تمثل المشاريع الصغيرة إحدى القطاعات الاقتصادية التي تستحوذ على اهتمام كبير من قبل دول العالم كافة والمنظمات والهيئات الدولية والإقليمية والباحثين في ظل التغيرات والتحولات الاقتصادية العالمية، وذلك بسبب دورها المحوري في الإنتاج والتشغيل وإدراج الدخل والتقدم التكنولوجي علاوة على دورها في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لجميع الدول (الهيتمي، ٢٠٠٣م).

فالمشاريع الصغيرة تمثل أهمية متميزة في الهيكل الصناعي، وتؤدي دورا هاما في تحقيق التنمية الصناعية، نظرا لدورها الفعال في تكوين الدخل القومي، وإيجاد فرص عمل واسعة وجذب المدخرات وإيجاد فرص كبيرة لإقامة المشاريع ذات التكلفة الرأسمالية المنخفضة (عبد اللطيف، ١٩٩٤م). وأشار (حمدي، ٢٠٠٧م) إلى أن الصناعات الصغيرة أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة وذلك لما لها من أهمية كبيرة في عملية التنمية الاجتماعية.

-مشكلة الدراسة-

يعتبر الذكاء الاجتماعي أحد أهم المهارات القيادية التي تؤثر بشكل كبير على نجاح المشاريع الصغيرة، خاصة في بيئة عمل ديناميكية ومتغيرة مثل المملكة العربية السعودية. يتمثل الذكاء الاجتماعي في القدرة على فهم الآخرين، وبناء العلاقات، والتأثير عليهم، وحل النزاعات، وهي مهارات أساسية لبناء فرق عمل متماسكة وتحقيق أهداف المشروع.

وهناك العديد من المشاكل التي يمكن أن تواجه أصحاب المشاريع الصغيرة، مثل تذبذب المبيعات الخسائر المالية - العلاقات الاجتماعية - العلاقة بين صاحب المشروع والعملاء - القوانين - التشريعات مخاطر الفشل، لذلك من الضرورة أن يتعرف أصحاب المشاريع الصغيرة على هذه المشكلات، وان ينمون لديهم القدرة على مواجهتها من خلال الذكاء الاجتماعي، كما أن الذكاء الاجتماعي لدى الفرد يساعده على إيجاد حلول والبدائل المختلفة عند اتخاذ قرارته لمواجهة مشكلاته المختلفة عند إدارته لمشروعاته (أبو ناعم، ٢٠٠٢).

لذلك فان توفر الذكاء الاجتماعي لدى أصحاب المشاريع الصغيرة أمر ضروري ومهم حيث يساعد على التغلب على الصعوبات، وإيجاد الحلول البديلة وتلبية احتياجات سوق العمل، كل هذه الأسباب جعلت الذكاء الاجتماعي ضرورة وأساسا لنجاح المشروع الصغير.

-أهمية الدراسة-

تتمثل الأهمية العلمية للدراسة في تسليط الضوء على مفهوم الذكاء الاجتماعي كأحد العوامل المؤثرة في إدارة المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم (SMEs)، وتتبع أهمية الدراسة من ناحيتين، وهما:

أ) الأهمية النظرية (العلمية)

- يعد هذا البحث إضافة جديدة إلى الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الاجتماعي والقيادة الإدارية وأثرهما على المشاريع الصغيرة ومن شأنه توفير معلومات ضرورية للباحثين والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث والجهات الرسمية ذات العلاقة، وإبراز دورهما في تطوير أداء المشاريع.
- تحليل العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والنجاح الريادي في المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم، وتقديم نموذج نظري يساعد في فهم تأثير المهارات الاجتماعية للقادة على استدامة المشاريع.
- دمج النظريات الحديثة في مجالي قيادة الأعمال والذكاء العاطفي والاجتماعي، بما يسهم في تطوير أساليب الإدارة الحديثة.
- مواكبة التطورات العلمية في إدارة الأعمال، وتوفير إطار نظري يمكن استخدامه في دراسات مستقبلية حول القيادة الفعالة للمشروعات.

وعليه، تتبع أهمية البحث من الناحية النظرية من أهمية الذكاء الاجتماعي بشكل عام وخاص للأسر التي تقدم على عمل المشاريع الصغيرة أو الرواد الذين يبدأون مشاريعهم متوسطة الحجم.

ب) الأهمية التطبيقية (العملية)

- تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في تقديم توصيات عملية تفيد رواد الأعمال، ومديري المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، من خلال:
- تحسين أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة عبر تعزيز مهارات القادة في الذكاء الاجتماعي والتواصل الفعال.
 - تقديم استراتيجيات عملية لأصحاب المشاريع حول كيفية إدارة فرق العمل، وتحفيز الموظفين، وبناء علاقات قوية مع العملاء والمستثمرين.
 - دعم رؤية السعودية ٢٠٣٠ من خلال التركيز على تنمية قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة، باعتباره محركاً رئيسياً للنمو الاقتصادي.
 - تعزيز بيئة قيادة الأعمال عبر تمكين القادة من تطوير مهاراتهم الاجتماعية، مما يساهم في زيادة استمرارية ونجاح المشاريع.

- توفير إرشادات للجهات الداعمة للمشروعات مثل الهيئات الحكومية، والبنوك، وحاضنات الأعمال حول أهمية تطوير برامج تدريبية لتعزيز الذكاء الاجتماعي لدى رواد الأعمال.

-أهداف الدراسة-

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث - بشكل عام- في تحليل ودراسة دور الذكاء الاجتماعي لدى القادة في إدارة المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم (SMEs) في المملكة العربية السعودية، وتتفرع عن هذا الهدف الرئيسي العديد من الأهداف، وهي:-

١. الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي للقادة وإدارة المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم
٢. التعرف على تأثير المتغيرات الديموجرافية لعينة البحث على الذكاء الاجتماعي للقادة.
٣. التعرف على تأثير المتغيرات الديموجرافية لعينة البحث على إدارة المشاريع الصغيرة.

-تساؤلات الدراسة-

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيسي وهو إلى أي مدى يؤثر الذكاء الاجتماعي للقادة على إدارة المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم (SMEs) في المملكة العربية السعودية، وما انعكاساته على نجاح واستدامة هذه المشاريع؟

وبشكل أكثر تحديداً سوف تجيب الدراسة على عدة تساؤلات فرعية يمكن عرضها على النحو التالي:-
١- ما مدى تأثير الذكاء الاجتماعي للقادة على إدارة المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم في المملكة العربية السعودية؟

- ٢- ما الفروق في مستوى الذكاء الاجتماعي للقادة تبعاً لاختلاف المدن (الرياض، جدة، الدمام)؟
- ٣- ما الفروق في مستوى الذكاء الاجتماعي للقادة تبعاً لمجال المشاريع الصغيرة (إنتاجي، حرفي، فني)؟

-فروض الدراسة-

في ضوء مشكلة الدراسة، وبالاطلاع على الدراسات السابقة، يمكن صياغة فرضيات البحث كما يلي:

- H1 الفرض الرئيس:

توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الذكاء الاجتماعي وأداء المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم ونجاحها في المملكة العربية السعودية.

وتتفرع من الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

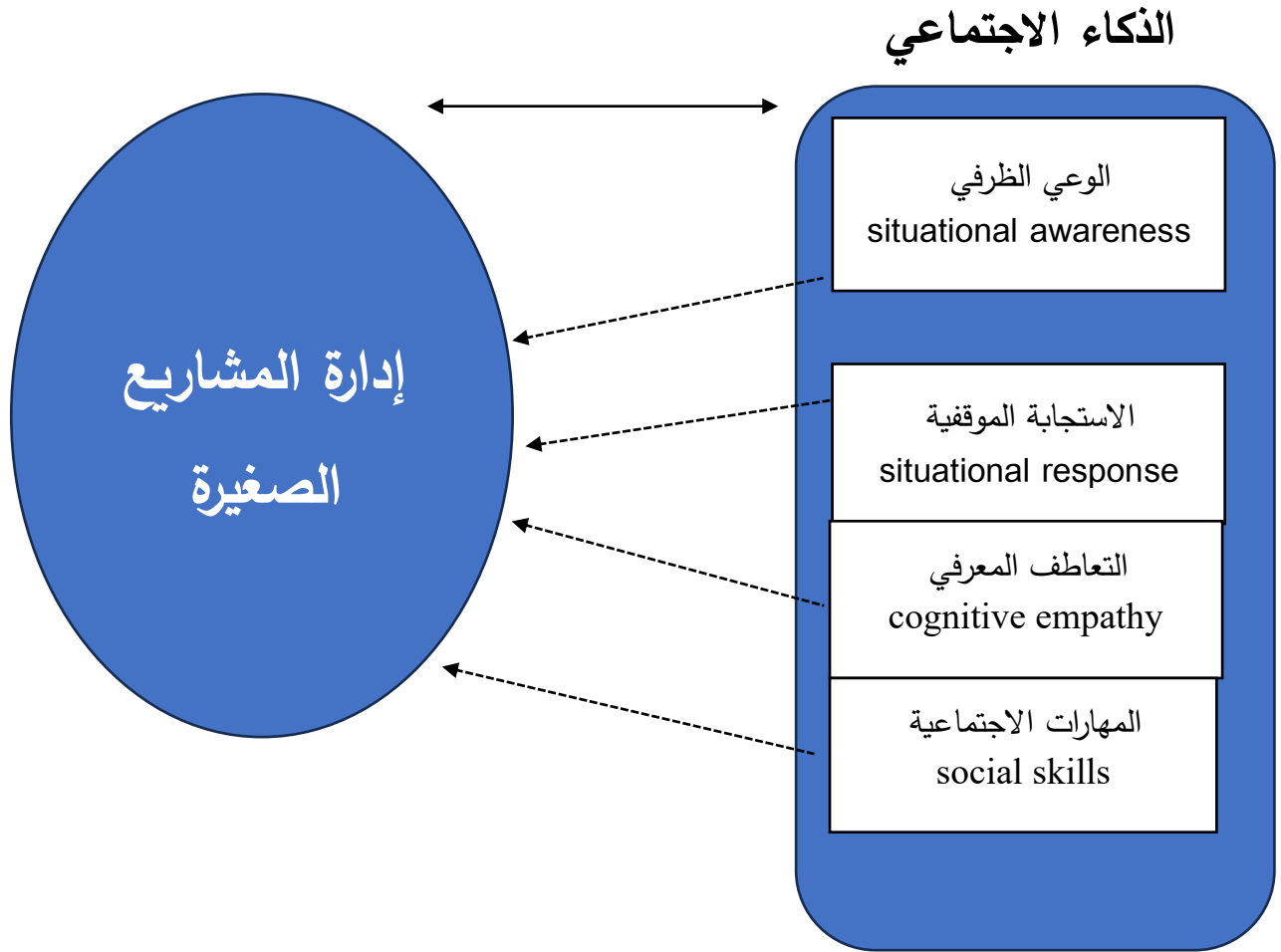
• الفرضيات الفرعية:

H1.1: **الفرض الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الذكاء الاجتماعي تبعا لمتغيرات الدراسة.

H1.2: **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في إدارة المشاريع الصغيرة تبعا لمتغيرات الدراسة.

H1.3: **الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية بين استبيان الذكاء الاجتماعي واستبيان إدارة المشاريع الصغيرة.

H1.4: **الفرض الرابع:** توجد علاقة ارتباطية بين استبيان الذكاء الاجتماعي واستبيان إدارة المشاريع الصغيرة ومتغيرات الدراسة.



شكل رقم (١): نموذج ومتغيرات البحث

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على دراسة (Rahim et al., ٢٠٢٢)

حدود الدراسة

الحدود الزمنية: هي الفترة التي تم فيها توزيع الاستبيان على عينة الدراسة خلال الفترة الواقعة بين الثامن من ديسمبر ٢٠٢٤ وحتى مارس ٢٠٢٥.

الحدود المكانية: بناء على مشكلة الدراسة وأهدافها فقد طبق البحث الحالي بمنطقة مكة المكرمة ومحافظة جدة ومحافظة الطائف

الحدود البشرية: تشمل الدراسة جميع العاملين من المستويات الإدارية والوظيفية المختلفة (الموظفين المباشرين في تقديم الخدمات، الموظفين الإداريين).

نظرية التبادل الاجتماعي Social exchange theory

توفر نظرية التبادل الاجتماعي (Social exchange theory) بناء نظري يدعم الدراسة الحالية؛ إذ تقترح أن يبذل الأفراد جهودًا لتحقيق نتائج مرغوبة في إطار التفاعلات الاجتماعية من خلال زيادة المكافآت إلى أقصى حد، إضافة إلى تقليل التكاليف في أي علاقة. وتركز النظرية في المقام الأول على الطبيعة الاجتماعية وليس الاقتصادية لأي تبادل (Blau, ١٩٦٨) وتشدد على «العلاقة بين أطراف التبادل كآلية حوكمة للتبادل» (Lambe et al., ٢٠٠١, p. ٣). واعتبرت النتائج الاجتماعية جزءًا مهمًا من أي تبادل ويمكن أن توفر فوائد أعلى من مجرد النتائج الاقتصادية (Thibaut & Kelley, ١٩٥٩).

هي نظرية اجتماعية نفسية ورؤية اجتماعية تفسر التغير والاستقرار الاجتماعي كعملية تبادل تفاوضية بين الأطراف المختلفة. وتطرح هذه النظرية فكرة أن العلاقات الإنسانية تنشأ من حسابات غير موضوعية للتكلفة والمنفعة ومن مقارنة البدائل. وترجع جذور نظرية التبادل الاجتماعي إلى الاقتصاد وعلم النفس وعلم الاجتماع. وكثيرًا ما تُستخدم هذه النظرية اليوم في عالم الأعمال. (Lambe et al., ٢٠٠١).

نشأت هذه النظرية في أوائل الستينيات من القرن العشرين كرد فعل على إخفاق البنائية الوظيفية في تطوير نموذج يعكس الواقع التجريبي ويفسر السلوك الإنساني في مستوياته المختلفة (Cropanzano & Mitchell, ٢٠٠٥). في مراحلها الأولى، اعتمدت على تفسير السلوك من منظور نفسي بحت، يرتبط في بعض أبعاده بالعوامل البيولوجية، بينما سعت المحاولات اللاحقة إلى تجاوز هذا الاختزال من خلال ربط السلوك بالبنية الاجتماعية والثقافية (Molm, ٢٠٠١)، إلا أنه يمكن الاستفادة من الجانبين:

- الجانب الأول: في دراسة عملية التفاعل، وما يمكن أن تتضمن من تأثيرات متبادلة بين طرفي التفاعل.
- الجانب الثاني: فتركز أهميته في إمكانية الانتقال من مستويات التفاعل الأولية إلى بحث مستويات التنظيمات معقدة التركيب والمستوى المجتمعي.

أسس نظرية التبادل الاجتماعي

- ما هو مكلف بالنسبة لفرد معين قد لا يكون كذلك بالنسبة لفرد آخر. وما هو غير مكلف لفرد معين قد لا يكون كذلك بالنسبة لفرد آخر مشترك معه في علاقة تبادلية .
- ما هو نافع لفرد قد يكون غير ذلك لفرد آخر. وما هو نافع لفرد معين قد يكون نافعاً لفرداً آخر مشترك معه في علاقة تبادلية. قد يكون النشاط التبادلي ذا كلفة ومنفعة لفرد فيما يكون أكثر من ذلك لفرد آخر. وقد يكون النشاط المتبادل ذا كلفة ومنفعة عالية لفرد، بينما يكون أقل من ذلك بالنسبة لفرد آخر مشترك معه في علاقة تبادلية.

أبرز رواد نظرية التبادل الاجتماعي:

- جورج هومانز (George Homans) يُعتبر من أوائل من قدموا إسهامات في تطوير هذه النظرية، حيث ركز على تحليل السلوك الاجتماعي من منظور تبادلي.
- بيتر بلاو (Peter Blau) ساهم في توسيع نطاق النظرية لتشمل الهياكل الاجتماعية الأكبر، مثل المؤسسات والمنظمات، موضحاً كيف أن التبادلات على المستوى الفردي يمكن أن تؤدي إلى تكوين هياكل اجتماعية معقدة. (Cropanzano, R., & Mitchell, M. S.,) (٢٠٠٥: ٨٨٢)

مفاهيم نظرية التبادل الاجتماعي

- ١- السلوك الإنساني: الذي يتكون من النشاط والتفاعل و العاطفة يقوم بها الفرد, وهو يختلف عن السلوك الحيواني لأنه يملك ارثاً اجتماعياً وثقافة شاملة وقدرة عقلية عالية.
- ٢- المكافآت الاجتماعية: أي ثمن قيام الفرد بعمل يطلب المجتمع منه القيام به فهي محفز بقدر ماهي هدف للحصول عليه.
- ٣- المنفعة: أي قدرة النشاط الإنساني على تقديم منفعة للآخرين وإمكانية تبادله بنشاط إنساني آخر.
- ٤- الكلفة الاجتماعية: أي كمية النشاط الذي يستوجب من الفرد القيام به لقاء حصوله على منفعة مرتقبة أو متوقعة.
- ٥- المصالح: أي الطموحات الذاتية - مادية أو معنوية - التي يريد الفرد تحقيقها.

٦- التبادل: أي تقديم نشاط إجتماعي من قبل الطرف الأول المشترك في عملية المبادلة إلى الطرف الثاني لقاء حصول الأول على نشاط سابق في الثاني.

٧- المنافسة؛ أي التسابق في الحصول على أكبر عدد ممكن من النشاطات الاجتماعية بأقل كلفة وأعلى قيمة في عملية المبادلة.

٨- الاستثمار الاجتماعي: أي تنمية النشاط الاجتماعي لصالح ممارستها.

مبادئ نظرية التبادل الاجتماعي

تعتمد نظرية التبادل الاجتماعي على عدد من المبادئ الأساسية، منها:

١. المكافآت والتكاليف: يسعى الأفراد إلى تحقيق أعلى قدر من المكاسب بأقل تكلفة ممكنة في تفاعلاتهم الاجتماعية. (Emerson, ١٩٧٦)

٢. التوازن والعدالة في التبادل: يؤثر التوازن في العطاء والأخذ على استدامة العلاقات الاجتماعية. (Homans, ١٩٧٤)

٣. المقارنة مع البدائل: يقوم الأفراد بتقييم العلاقة الحالية مقارنة بالمكاسب التي يمكن تحقيقها من علاقات أخرى. (Thibaut & Kelley, ١٩٥٩)

٤. التأثير الثقافي والقيمي: تلعب المعايير الثقافية دوراً رئيسياً في تحديد طبيعة التبادل الاجتماعي ومقبوليته في المجتمع. (Cook & Rice, ٢٠٠٣)

تطبيقات النظرية في عالم الأعمال

تُستخدم نظرية التبادل الاجتماعي بشكل واسع في بيئات الأعمال لفهم العلاقات المهنية بين الموظفين وأصحاب العمل، وتحديد كيفية تحفيز الأفراد وتعزيز بيئة العمل الإيجابية (Cropanzano & Mitchell, ٢٠٠٥). كما أن هذه النظرية تُفسر العلاقات بين الشركات والعملاء، حيث يسعى كل طرف إلى تحقيق المنفعة المتبادلة ضمن علاقات طويلة الأمد. (Lambe et al., ٢٠٠١)

القضايا الرئيسية لنظرية التبادل الاجتماعي

١- يتطلع البشر في علاقاتهم الاجتماعية إلى تجنب السلوك المكلف الذي لا يعود بالفائدة عليهم ويتأسس التبادل وفقاً لذلك على أساس حساب التكلفة والعائد.

٢- السلوك البشري يتم من خلال المقارنة بين البدائل المختلفة تبعاً لمبدأ التكلفة والعائد ومن ثم الحياة الاجتماعية تعد سلسلة مختلفة من الاختيارات ويفهم التفاعل بين الناس تبعاً لذلك على أساس التبادل الذي يكون محدداً في العلاقات التجارية وغير واضح الحدود في علاقات الصداقة .

٣- التبادل لا يقتصر على الجانب الاقتصادي فقط وإنما يرتبط بالجوانب النفسية والاجتماعية فتفسير الحياة وفق سلسلة من التبادل تزيد وتتقص من مخزون الأفراد أو الجماعات من القوة أو الصيت ويتم التبادل وفق قيم المجتمع و معاييرهِ فينتج عنه ما يطلق عليه التبادلية المعممة. وتعني أن الفرد عندما يقدم على مساعدة الآخرين يأمل في أن يصل على مثلها عندما يحتاجها وهي نظرية تقوم على تفسير السلوك التفاعلي بين الأفراد وكذلك تفسير عمليات الجماعة.

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

يعد مسح الأدبيات السابقة خطوة أساسية للباحث، حيث يساعده على تحديد أهمية دراسته وأهدافها، بالإضافة إلى التعرف على الفجوة البحثية التي لم تتناولها الدراسات السابقة. وقد أظهرت الدراسات الأجنبية اهتمامًا بدور الذكاء الاجتماعي والقيادة في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين ، وذلك نظرًا لاختلاف البيئة التي تنتمي إليها كل دراسة، سواء من حيث بيئة العمل، أو المناخ، أو البيئة التعليمية، أو غيرها من العوامل التي قد تؤثر على النتائج والتوصيات. وفيما يلي عرض موجز لكل محور.

١/٢ الدراسات السابقة

١/١/٢ الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي

أشار ثورنديك إلى أن الذكاء الاجتماعي (القدرة على التعامل بفاعلية مع الآخرين ويتضمن القدرة على فهم الناس والتعامل معهم والتصرف في المواقف الاجتماعية) (عبد الهادي، ٢٠١١م). وأوضح (توني بوزان، ٢٠١٥م) أن مهارة الذكاء الاجتماعي تتطلب من الشخص أن يكون محاورًا متميزًا ومستمعًا جيدًا وأن تكون لديه القدرة على التواصل الفعال الناجح مع العالم الأوسع، فالأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الاجتماعي يبذلون الارتياح تجاه الآخرين من مختلف النواحي الثقافية والعمرية والطبقات الاجتماعية والاهم من ذلك القدرة على جعل الآخرين يشعرون بالارتياح والطمأنينة تجاههم، وينبغي على الأذكاء اجتماعيًا استخدام كامل طاقاتهم البدنية والعقلية للتواصل مع الآخرين وقراءة أفكارهم، فينبغي عليهم اكتساب التوجهات التي تشجع الآخرين على الرقي والإبداع والتواصل والمساندة كما ينبغي عليهم معرفة كيفية التغلب على عقبات نهر المشاكل السريع.

ويرى (الكيل)، (٢٠١١م) أن الذكاء الاجتماعي فن قائم بذاته وهو صفة مكتسبة وليست وراثية تنمي عن طريق الاختلاط بأطراف المجتمع المختلفة والتعايش معها فهو مرتبط بالأمر الاجتماعي والتجارب الحياتية التي قد يكتسبها الفرد من خلال تجاربه في الحياة كما يعكس هذا النوع من الذكاء قدرة الفرد على فهم وإدراك وملاحظة مشاعر الآخرين وحالاتهم المزاجية، واحتياجاتهم وتنعكس هذه القدرة في مهارات تعامل الفرد مع الآخرين وتحفيزهم

تنوعت الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي مثل دراسة فاتن فوده، ٢٠٠٧م، ودراسة "السيد هاشم، ٢٠٠٨م" حيث هدفا إلى قياس أثر استخدام بعض نماذج التعلم على تنمية الذكاء الاجتماعي،

كذلك دراسة "خليل محمد، ٢٠٠٩م"، ودراسة فاطمة عبد العزيز، ٢٠١٠م" حيث هدفا الي الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي عند طلبة الجامعة، بالإضافة الي دراسة "إبراهيم باسل، ٢٠١٣م"، ودراسة "سميرة عطية، ٢٠١١م حيث هدفا الي تحديد مهارات الذكاء الاجتماعي وتحديد المهارات الفرعية اللازمة لتحقيق كل منها، وأيضا دراسة بدر الحربي، ٢٠١٤م"، ودراسة "جميلة كتفي، ٢٠١٥م"، ودراسة "ديبتي هودا، ٢٠٠٩م" حيث هدفوا الي الكشف عن درجة الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، والتعرف علي علاقة الذكاء الاجتماعي بمهارات الاتصال التنظيمي.

وعلى مستوى الدراسات العربية هدفت دراسة (العجلوني، ٢٠١٩) إلى استكشاف مدى تأثير الذكاء الاجتماعي لرواد الأعمال على نجاح واستدامة المشاريع الصغيرة، من خلال تحليل كيفية تعاملهم مع العملاء والموردين وأصحاب المصالح المختلفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من أصحاب المشاريع الصغيرة وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية، وتم تصميم استبيان موجه لعينة من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، حيث تضمن أسئلة تقيس مهارات الذكاء الاجتماعي لديهم مثل القدرة على التواصل، حل النزاعات، وإدارة العلاقات. أظهرت الدراسة أن المشاريع التي يديرها أشخاص يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء الاجتماعي تحقق استقراراً مالياً أكبر، وتمتلك قاعدة عملاء أكثر ولاءً مقارنة بالمشاريع الأخرى. وأوصت الدراسة بتوفير برامج تدريبية لأصحاب المشاريع لتعزيز مهارات الذكاء الاجتماعي، وتشجيع تطبيق أساليب إدارة تعتمد على الذكاء الاجتماعي لتعزيز الولاء المؤسسي وتحقيق النمو المستدام.

كما سعت دراسة (السيد، ٢٠١٨) إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي للقادة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومستوى الإبداع الإداري داخل هذه المؤسسات، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي الاستقصائي، حيث تم تحليل العلاقة بين الذكاء الاجتماعي للقادة ومدى تبنيهم لممارسات إبداعية في الإدارة. وتم تطبيق استبيان على عينة من المديرين التنفيذيين في الشركات الصغيرة والمتوسطة، تضمن أسئلة حول قدرتهم على فهم مشاعر الآخرين، التكيف مع البيئات المختلفة، وتحفيز فرق العمل، وأشارت النتائج إلى أن القادة ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع لديهم قدرة أكبر على تحفيز الإبداع داخل المؤسسة، مما يؤدي إلى تحقيق مستويات أداء أعلى وتقديم منتجات وخدمات مبتكرة.

وأوصت الدراسة بتعزيز الذكاء الاجتماعي كمهارة قيادية أساسية في المؤسسات الصغيرة، وكذلك إدراج برامج تدريبية للمديرين تهدف إلى تحسين مهاراتهم في بناء العلاقات والتأثير الاجتماعي.

وأجرت (الزين، ٢٠٢١) دراسة بهدف تحليل تأثير الذكاء التنظيمي والاجتماعي على استدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وذلك من خلال فحص قدرة القادة على التفاعل بفعالية مع البيئة الخارجية للمؤسسة، وتم استخدام دراسة حالة تحليلية، حيث تم اختيار عدد من المشاريع الصغيرة في دمشق وتحليل استراتيجياتها الإدارية، تضمنت أدوات البحث استبيانات ومقابلات شخصية مع أصحاب المشاريع ومديريها التنفيذيين، بالإضافة إلى تحليل بيانات الأداء المالي والإداري. كشفت الدراسة أن المشاريع التي تعتمد على استراتيجيات قائمة على الذكاء الاجتماعي تتمتع بمعدلات استدامة أعلى، إذ تساعد هذه الاستراتيجيات في تحسين علاقات العمل الداخلية والخارجية وتعزيز القدرة على التكيف مع الأزمات. و أوصت الدراسة بشجيع أصحاب المشاريع على تطوير مهارات الذكاء الاجتماعي لضمان استدامة أعمالهم، و إدراج الذكاء الاجتماعي ضمن معايير تقييم الأداء المؤسسي.

كما هدفت دراسة (سليمان، ٢٠٢٢) إلى دراسة العلاقة بين مستوى الذكاء الاجتماعي لدى قادة المنظمات غير الحكومية ومدى تأثير ذلك على مستويات الإبداع الإداري وتحقيق الأهداف التنظيمية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل دور الذكاء الاجتماعي في تطوير بيئة عمل أكثر إبداعاً، و تم تطبيق استبيان على العاملين في المنظمات غير الحكومية لقياس مدى إدراكهم لقدرات القادة على التحفيز، التواصل الفعال، وإدارة الفرق بشكل إيجابي. وجدت الدراسة أن الذكاء الاجتماعي للقادة يسهم بشكل مباشر في رفع كفاءة العمل داخل المؤسسات غير الحكومية، ويعزز من قدرتها على تقديم خدمات أكثر ابتكاراً للمجتمع. وأوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تأهيلية لتعزيز مهارات الذكاء الاجتماعي لدى القادة في المؤسسات غير الحكومية، و ضرورة وضع معايير لقياس مدى تأثير الذكاء الاجتماعي على الأداء المؤسسي.

واستهدفت دراسة (بن يوسف، و بن زيدان، ٢٠٢٠) تحليل دور الذكاء الاجتماعي في حل المشكلات التنظيمية التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ودوره في تقليل النزاعات الداخلية وتحسين بيئة العمل، و استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، حيث تم تحليل آليات إدارة الأزمات داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية بسكرة الجزائرية، وتم استخدام أداة المقابلة مع أصحاب

ومديري المشاريع، بالإضافة إلى تحليل سجلات المؤسسة المتعلقة بحل المشكلات التنظيمية. وبينت الدراسة أن القادة الذين يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء الاجتماعي قادرون على التعامل مع النزاعات بشكل أكثر كفاءة، مما يقلل من المشكلات التنظيمية ويحسن أداء فرق العمل. واوصت الدراسة بإدراج الذكاء الاجتماعي كأحد المعايير الأساسية في اختيار المديرين ورواد الأعمال، كما أوصت بضرورة تصميم برامج تدريبية متخصصة في إدارة النزاعات باستخدام تقنيات الذكاء الاجتماعي.

وفي مقابل ذلك اهتمت الدراسات الأجنبية بتناول موضوع الذكاء الاجتماعي وربطه بإدارة المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم، وهدفت دراسة (Goleman, Daniel, ٢٠٢٠) إلى تحليل دور الذكاء الاجتماعي في تعزيز القدرات القيادية لرواد الأعمال في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وكيف يساهم ذلك في تحسين أداء المؤسسات. واعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة، حيث تم تحليل تجارب عدد من القادة في مؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم في مختلف القطاعات. شملت أدوات البحث مقابلات معمقة مع ٢٥ من القادة ورواد الأعمال، إلى جانب استبيانات حول قدراتهم على إدارة العلاقات والتواصل الفعال. أظهرت الدراسة أن القادة الذين يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء الاجتماعي قادرون على بناء فرق عمل أكثر تماسكًا وتحفيزًا، وساهمت القدرة على قراءة العواطف والاستجابة لها بفعالية في زيادة معدلات الإنتاجية وتحسين بيئة العمل. واوصت الدراسة بضرورة ضرورة دمج برامج تطوير الذكاء الاجتماعي في دورات إعداد القادة ورواد الأعمال، وكذلك تشجيع استخدام أدوات تقييم الذكاء الاجتماعي عند تعيين مديري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وأجرى كلا من (Boyatzis, Richard E., & Gaskin, James E., ٢٠٢١) دراسة بهدف استكشاف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي للقيادات الإدارية في الشركات الصغيرة والمتوسطة ومستوى الابتكار وتحقيق الأهداف الاستراتيجية. واستخدم الباحثان منهج التحليل الكمي القائم على الاستبيانات الموجهة إلى ٢٠٠ مدير في شركات صغيرة ومتوسطة تعمل في قطاعات متنوعة، من خلال تصميم استبيان مؤلف من ٣٠ بندًا يقيس مهارات الذكاء الاجتماعي، مثل التعاطف، الوعي الاجتماعي، والقدرة على بناء العلاقات الفعالة. وأظهرت الدراسة أن القادة الذين لديهم مستويات أعلى من الذكاء الاجتماعي كانوا أكثر قدرة على تعزيز الابتكار داخل مؤسساتهم، وأن الشركات التي يديرها أشخاص

يتمتعون بقدرات تواصل وتفاعل اجتماعي قوية شهدت معدلات نمو أعلى وأداءً ماليًا أفضل. وأوصت الدراسة بإدراج الذكاء الاجتماعي كعنصر أساسي في برامج تدريب القادة ورواد الأعمال، وضرورة تصميم استراتيجيات لتحفيز التفاعل الاجتماعي بين الموظفين لتعزيز الابتكار المؤسسي.

وهدف دراسة (Riggio, Ronald E., & Reichard, Rebecca J., ٢٠٢٢) إلى تحليل تأثير المهارات الاجتماعية، كجزء من الذكاء الاجتماعي، على نجاح ريادة الأعمال في المشاريع الصغيرة والمتوسطة. واستخدم الباحثان دراسة استقصائية شملت مجموعة من رواد الأعمال الناجحين والمقارنة بين مستويات الذكاء الاجتماعي لديهم ومعدلات نجاح مشروعاتهم، وتم تصميم استبيانات تم توزيعها على ١٥٠ رائد أعمال، إضافة إلى تحليل بيانات الأداء المالي والابتكار المؤسسي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أظهر رواد الأعمال الذين يتمتعون بمهارات اجتماعية قوية قدرة أكبر على بناء شبكات علاقات داعمة لأعمالهم، كما أن الذكاء الاجتماعي لعب دورًا محوريًا في تمكين رواد الأعمال من التفاوض الفعال مع الموردين والعملاء والمستثمرين. وأوصت الدراسة بتعزيز مهارات التفاعل الاجتماعي ضمن برامج تدريب رواد الأعمال، علاوة على تقديم دورات متخصصة في التفاوض والتواصل الفعال لتعزيز فرص النجاح الريادي.

وسعت دراسة (Baron, Robert A., & Markman, Gideon D., ٢٠٢٣) إلى استكشاف العلاقة بين التعاطف الإدراكي، كمكون من مكونات الذكاء الاجتماعي، ونمو المشاريع الصغيرة، واستخدمت الدراسة منهج تحليل بيانات الأعمال الخاصة بـ ١٠٠ شركة صغيرة، مع إجراء مقابلات مع مؤسسيها ومديريها التنفيذيين. وتم تصميم استبيانات حول مدى استخدام القادة لمهارات التعاطف والتواصل الفعال، إضافة إلى تحليل مؤشرات النمو المالي خلال السنوات الخمس الماضية. وأظهرت الدراسة أن المؤسسات التي يتمتع قادتها بمستويات عالية من التعاطف الإدراكي شهدت معدلات ولاء عملاء أعلى ومعدلات نمو مستدامة، كما أن الذكاء الاجتماعي ساعد القادة على تحسين تجربة العملاء وتعزيز رضاهم. وأوصت الدراسة بالاستثمار في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى مديري الشركات الصغيرة، إضافة إلى استخدام أدوات تقييم الذكاء الاجتماعي في عمليات التوظيف والتدريب. وأجرى كلا من (Zhou, Jing, & Hoever, Iris J., ٢٠٢٤) بهدف دراسة كيفية تأثير الذكاء الاجتماعي على قدرة المشاريع الصغيرة والمتوسطة على التكيف مع التغيرات والأزمات. باستخدام

بحث ميداني يعتمد على تحليل تجارب ٥٠ شركة صغيرة تعرضت لأزمات اقتصادية أو تحديات تنظيمية. من خلال أداة المقابلة مع المديرين التنفيذيين وتحليل استراتيجيات التكيف والمرونة المؤسسية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المشاريع التي يقودها أفراد يتمتعون بذكاء اجتماعي مرتفع كانت أكثر قدرة على التكيف مع الأزمات وتحقيق الاستدامة، وأن القادة الذين يمتلكون مهارات تواصل واستماع نشط كانوا أكثر نجاحًا في التعامل مع الأزمات الداخلية والخارجية. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج تدريبية لمساعدة رواد الأعمال على تنمية مهارات الوعي الظرفي والتكيف مع المتغيرات، و تعزيز ثقافة التواصل المفتوح داخل المؤسسات لدعم الابتكار والاستجابة السريعة للتحديات.

٢/١/٢ الدراسات التي تناولت إدارة المشاريع الصغيرة

وهدف دراسة (حمود، ٢٠١٩) إلى دراسة أثر التخطيط الاستراتيجي على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في إقليم الشمال بالأردن. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استبيان موزع على عينة من أصحاب المشاريع. وكانت من اهم النتائج أن هناك تأثير إيجابي للتخطيط الاستراتيجي على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة، و ضعف تبني بعض المشاريع لممارسات التخطيط الاستراتيجي يقلل من فرص نجاحها. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز ثقافة التخطيط الاستراتيجي بين أصحاب المشاريع، بالإضافة إلى توفير برامج تدريبية لمساعدتهم على تطوير خطط استراتيجية واضحة.

كما هدفت دراسة (حسن، ٢٠١١) إلى تحليل دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سوريا، واستخدمت الدراسة منهج تحليلي يعتمد على البيانات الإحصائية والتقارير الاقتصادية، من خلال تحليل بيانات اقتصادية من المؤسسات الحكومية، وكانت من نتائج الدراسة أن المشاريع الصغيرة والمتوسطة تسهم بشكل كبير في توليد فرص العمل وتعزيز الناتج المحلي الإجمالي، و تواجه المشاريع تحديات مثل ضعف التمويل وعدم استقرار البيئة الاقتصادية، وأوصت الدراسة بتقديم تسهيلات مالية من قبل الحكومة لدعم هذه المشاريع، وتعزيز بيئة الأعمال وتحسين البنية التحتية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وسعت دراسة (الطائي، ٢٠١٩) إلى الهدف: تقييم واقع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في محافظة كربلاء وتحليل التحديات التي تواجهها، من خلال استخدام المنهج الكمي والنوعي، وإجراء دراسة ميدانية باستخدام تحليل البيانات الكمية والنوعية، من خلال استخدام استبيانات ومقابلات مع رواد الأعمال في كربلاء، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها ضعف الدعم الحكومي وعدم توفر التمويل الكافي يعدان من أبرز المعوقات، وضعف الوعي بريادة الأعمال أدى إلى تعثر بعض المشاريع. وأوصت الدراسة بوضع سياسات حكومية لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، و تشجيع الابتكار وتقديم حوافز مالية لرواد الأعمال.

وأجرى (الخطابية، ٢٠١٧) دراسة بهدف تحليل الصعوبات التي تواجه أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في معان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستكشافي من خلال توزيع استبيانات لعينة من أصحاب المشاريع، وتوصلت إلى نتائج منها أن المعوقات التمويلية هي الأكثر تأثيراً على نمو المشاريع، كما أن نقص التدريب الإداري والتسويقي يعد من أسباب فشل المشاريع. وأوصت بضرورة تقديم برامج تدريبية في الإدارة المالية والتسويق لأصحاب المشاريع، و توفير قروض بفوائد منخفضة لدعم المشاريع الناشئة.

كما أجرى (العماري، ٢٠٢٠) دراسة بهدف دراسة دور ريادة الأعمال في تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ليبيا، باستخدام المنهج التحليلي الذي يعتمد على المقارنة بين مشاريع ناجحة وغير ناجحة، من خلال أداة المقابلة مع رواد أعمال وتحليل بيانات اقتصادية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أهمية ريادة الأعمال لأنها تلعب دوراً حاسماً في نجاح المشاريع الصغيرة، علاوة على ضعف البيئة القانونية والتنظيمية يعيق تطور المشاريع في ليبيا، واوصت بتحسين القوانين التي تدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، و إنشاء حاضنات أعمال لتشجيع ريادة الأعمال.

ويختلف تعريف الشركات الصغيرة والمتوسطة عبر كل من الأطر القانونية والمؤسسية (Kull et al., ٢٠١٨)، وتعرف المفوضية الأوروبية الشركات الصغيرة والمتوسطة بأنها أي شركة لديها أقل من ٢٥٠ موظفاً، إلى جانب ميزانية عمومية لا تزيد عن ٤٣ مليون يورو ومبالغ سنوية تصل إلى ٥٠ مليون يورو. ووفقاً لهذا التعريف، فإن ٩٩ في المائة من جميع الشركات في أوروبا مصنفة كمؤسسات

صغيرة ومتوسطة الحجم. وتوظف هذه الشركات ٦٦.٧ في المائة من القوى العاملة الأوروبية (Eurostat, ٢٠١١).

وفي الولايات المتحدة، يتم تعريف الشركة الصغيرة على أنها شركة لديها أقل من ٥٠٠ موظف. مع ٢٩.٦ مليون شركة توظف أقل من ٥٠٠ موظف، تمثل الشركات الصغيرة والمتوسطة ٩٩.٧٪ من جميع الشركات في الولايات المتحدة (United States Small Business Administration, ٢٠١٦).

لا شك أن إجراء البحوث بشأن المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم مهمة لعدد من الأسباب. أولاً، للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم أهمية اقتصادية هائلة. وفقاً للأمم المتحدة، تمثل المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم ما يصل إلى ٧٠ في المائة من العمالة العالمية وهي مسؤولة عن ٥٥ في المائة من إجمالي الناتج المحلي في البلدان المتقدمة (United Nations Micro-Small and Medium-Sized Enterprises Day, ٢٠٢٠).

وأشارت الدراسات أن ٩٧.٥٪ من إجمالي عدد المصدرين في الولايات المتحدة هم من الشركات الصغيرة والمتوسطة (United States Small Business Administration, ٢٠٢٠). بالإضافة إلى ذلك، فإنه مع استمرار تسارع وتيرة التغيير في العديد من بيئات الأعمال، أجبرها تقليص حجم بعض الشركات الكبيرة واللامركزية على أن تصبح أكثر ابتكاراً وتنظيم المشاريع. والأهم من ذلك أن خصائص المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم تميل إلى الاختلاف عن خصائص المؤسسات الكبيرة. وتميل المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم أكثر إلى أن تكون مملوكة للأسرة ومدارة بشكل غير رسمي إلى حد ما، ومستقلة، ومتعددة المهام، ومحدودة الموارد، ومبنية على العلاقات الشخصية، ومدمجة في مجتمعها المحلي (Spence, ١٩٩٩, ٢٠٠٧). وذلك نظراً لانتشارها، ويستنتج من ذلك أن الشركات الصغيرة والمتوسطة تلعب دوراً مهماً في سلاسل التوريد حول العالم (Kull et al., ٢٠١٨). ويورد التراث الأدبي العديد من التحديات الرئيسية التي تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم. ويشمل ذلك تطوير التكنولوجيا (Kleindl, ٢٠٠٠)، وتطوير المنتجات الجديدة (Sonia & Francisca, ٢٠٠٥)، وتنمية الموارد البشرية (Hudson et al., ٢٠٠١; Nolan & Garavan, ٢٠١٦).

كما أشارت دراسة (B Corp, ٢٠٢٥) إلى ارتفاع إيرادات الشركات الصغيرة بنسبة ٢٣%، وهدفت إلى تحليل الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة الحاصلة على شهادة B Corp مقارنةً بالمتوسط الوطني، من خلال استخدام منهج تحليلي مقارن لنمو الإيرادات والتغيرات في التوظيف بين الشركات الصغيرة والمتوسطة الحاصلة على شهادة B Corp وقطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة الأوسع، وتم استخدام تحليل البيانات المالية من *B Lab UK* والإحصاءات الوطنية، وتوصلت إلى نتائج أهمها: أن الشركات الصغيرة والمتوسطة الحاصلة على شهادة B Corp قد شهدت زيادة بنسبة ٢٣.٢٪ في الإيرادات بين عامي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، متجاوزةً المتوسط الوطني البالغ ١٦.٨٪. كما سجلت زيادة بنسبة ٩.٦٪ في عدد الموظفين، بينما شهدت الشركات الأخرى انخفاضًا بنسبة ٠.٥٪. وأوصت الشركات الصغيرة والمتوسطة بالنظر في الحصول على شهادة B Corp لتعزيز الأداء المالي وزيادة التوظيف.

كما أوضحت دراسة (The Times, ٢٠٢٥) والتي هدفت إلى دراسة تأثير معاناة الشركات المنافسة من الأزمات المالية على سلوك الاقتراض لدى الشركات الصغيرة والمتوسطة، من خلال استخدام منهج مسحي لتحليل لأنشطة التمويل واتجاهات الاقتراض لدى الشركات الصغيرة والمتوسطة، واستخدمت الدراسة بيانات من *British Business Bank* و *Begbies Traynor*، وتوصلت إلى أنه بحلول نهاية العام السابق، كانت أكثر من ٦٥٠,٠٠٠ شركة في ضائقة مالية كبيرة، مما دفع الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى تبني نهج أكثر حذرًا تجاه الاقتراض، وأوصت باستكشاف الشركات الصغيرة والمتوسطة استراتيجيات تمويل بديلة وطلب المشورة المالية المبكرة عند مواجهة تحديات مالية.

كما سعت دراسة (SME survey, ٢٠٢٤) والتي استهدفت تقييم الأداء القطاعي للشركات الصغيرة والمتوسطة، مع التركيز على قطاع البناء، باستخدام منهج المسح للشركات الصغيرة والمتوسطة في مختلف القطاعات لقياس النشاط التجاري والثقة الاقتصادية، من خلال استخدام بيانات مسح *NatWest SME*، وتوصلت إلى أن شركات البناء الصغيرة والمتوسطة قد شهدت أقوى زيادة في الأعمال الجديدة منذ عامين ونصف، مدفوعة بارتفاع الطلب السكني وانخفاض تكاليف الاقتراض. ومع ذلك، كان نمو إنتاج الشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل عام في أدنى مستوياته منذ أكتوبر ٢٠٢٣، حيث عانت الشركات الخدمية من تراجع في النشاط، وأوصت شركات البناء الصغيرة

والمتوسطة الاستفادة من الطلب الحالي، بينما تحتاج الشركات الخدمية إلى تعديل استراتيجياتها للتعامل مع حذر العملاء وعدم اليقين الاقتصادي.

وهدفت دراسة (Wheeler, C., Ibeh, K., & Dimitratos, P, ٢٠٠٨) إلى مراجعة وتحليل أبحاث الأداء التصديري في المملكة المتحدة بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٥، وتطوير نموذج متكامل ونهج متعدد النظريات لمعالجة تشتت الأطر النظرية، مع مناقشة الآثار الإدارية والسياساتية ذات الصلة، واستخدمت منهج وصفي تحليلي من خلال مراجعة شاملة للأدبيات وتطوير نموذج متكامل، من بيان الأبحاث الحالية والأطر النظرية، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: تحديد العوامل الرئيسية للنجاح والأساليب الفعالة للسياسات التي تعزز التدويل بين الشركات الصغيرة، وأوصت بضرورة استجابات سياسية لمعالجة العقبات التي تواجه التدويل وتعزيز الأداء التصديري للمشروعات والشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم.

وأوضحت دراسة (Ibeh, K., ٢٠٠٣) والتي هدفت إلى الهدف: دراسة العوامل الرئيسية التي تؤثر على إنشاء مشروعات تصديرية بين الشركات الصغيرة في نيجيريا، من خلال دراسة تجريبية تعتمد على إطار طارئ وريادي للأعمال التصديرية، واستخدمت المسوحات والتحليل الإحصائي، وتوصلت إلى أن التوجه الريادي يرتبط إيجابياً بتحسين المشاريع التصديرية، مما يشير إلى أنه النهج الاستراتيجي الأنسب للشركات الصغيرة التي تعمل في بيئات صعبة، واوصت بتشجيع الدراسة الشركات الصغيرة في البلدان النامية على تبني التوجه الريادي لتعزيز الأداء التصديري.

وفي المقابل، تنوعت الدراسات العربية التي تناولت إدارة المشاريع الصغيرة مثل دراسة "بيان حرب، ٢٠٠٦م"، ودراسة "ميسون القواسمة، ٢٠١٠م" حيث هدفا إلى التعرف على دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كذلك دراسة "حنين جلال الدماغ، ٢٠١٠م"، ودراسة "عادل إسماعيل، ٢٠١١م"، ودراسة "الفيلت، ٢٠١١م"، ودراسة "سامح شاهين، ٢٠١٣م" حيث هدفا إلى التعرف على دور المشاريع الصغيرة في التنمية البشرية، وأهمية تسليط الضوء على إدارة المشاريع الصغيرة كمفهوم عملي معاصر لمعالجة الخلل في التنمية البشرية.

أوضحت دراسة (الصادي وآخرين، ٢٠٠٠م) أن هناك إقبالا على إقامة المشاريع الصغيرة من قبل الشباب والخريجين من مختلف التخصصات، وهذا يدل إمكانية نشر فكرة العمل الحر بين

الخريجين وذلك بدفع إيجاد فرص وظيفية ولتحقيق الأمان الوظيفي، والاستقلالية والمكانة الاجتماعية والثراء مما يزيد مساهمة المشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للفرد والأسرة والمجتمع وهناك بعض الصعوبات والأسباب التي تؤدي إلى فشل المشاريع الصغيرة فقد تكون أسبابا تتعلق بالظروف الداخلية للمشروع أسباب خاصة بالمشروع) كعدم كفاءة وفاعلية الإدارة، أو عدم القيام بالدراسات اللازمة ودراسات الجدوى قبل البدء بتنفيذ المشروع، وقد تكون أسبابا تتعلق بالجانب التسويقي أو اختيار موقع غير ملائم أو نقص المعلومات الحيوية أو عدم توفرها بدقة، وقد تكون أسبابا خارجية تتعلق بالظروف الخارجية المحيطة بالمشروع، مثل فشل البنية الاتحادية والسياسية والقانونية والاجتماعية والإنسانية، كل هذه الأسباب قد تكون عائقا وصعوبة بالغة تقف أمام نجاح المشروع وتطوره (حسنين ٢٠١١م).

فإدارة المشروع الصغير ليس بالأمر السهل، إذ أن العديد من أصحاب المشاريع تواجههم معوقات وصعوبات تحول دون نجاح المشروع، وتوفر الذكاء الاجتماعي لديهم أمر ضروري وهام كما لها من أهمية كبيرة في التغلب على الصعوبات والمعوقات لإيجاد الحلول والبدائل عند مواجهتهم للمشكلات المرتبطة بتلبية احتياجات السوق فالذكاء الاجتماعي هو أساس النجاح في إدارة أي مشروع صغير (شوقي، ٢٠١٧م).

جدول رقم (٢-١): ملخص للدراسات السابقة

السنة	الباحث	عنوان الدراسة	الهدف	المنهج	النتائج	التوصيات
٢٠٠٧	فاتن فوده	أثر استخدام بعض نماذج التعلم على تنمية الذكاء الاجتماعي	قياس تأثير نماذج التعلم على الذكاء الاجتماعي	تجريبي	أثبتت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين نماذج التعلم وتنمية الذكاء الاجتماعي	تطبيق نماذج التعلم في مناهج التعليم
٢٠٠٨	السيد هاشم	أثر استخدام بعض نماذج التعلم على تنمية الذكاء الاجتماعي	قياس تأثير نماذج التعلم على الذكاء الاجتماعي	تجريبي	أكدت النتائج فعالية نماذج التعلم في تعزيز الذكاء الاجتماعي	دمج نماذج التعلم في استراتيجيات التدريس
٢٠٠٩	خليل محمد	مستوى الذكاء الاجتماعي عند طلبة الجامعة	الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة	وصفي تحليلي	تفاوت مستويات الذكاء الاجتماعي بين الطلبة وفقاً للبيئة الاجتماعية	تنمية الذكاء الاجتماعي في الأنشطة الجامعية
٢٠٠٩	ديبتي هودا	درجة الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بمهارات الاتصال التنظيمي	قياس الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالاتصال التنظيمي	وصفي تحليلي	وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي والاتصال التنظيمي	تطوير برامج لتعزيز مهارات الاتصال الاجتماعي
٢٠١٠	فاطمة عبد العزيز	مستوى الذكاء الاجتماعي عند طلبة الجامعة	تحليل مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة	وصفي تحليلي	وجود فروق فردية في مستوى الذكاء الاجتماعي	إدراج برامج تدريبية لتنمية الذكاء الاجتماعي
٢٠١١	سميرة عطية	تحديد مهارات الذكاء الاجتماعي والمهارات الفرعية اللازمة لتحقيق كل منها	تحديد المهارات الفرعية للذكاء الاجتماعي	وصفي تحليلي	تصنيف المهارات الفرعية اللازمة لتنمية الذكاء الاجتماعي	تضمين المهارات الفرعية في برامج تطوير الذات

٢٠١٣	إبراهيم باسل	تحديد مهارات الذكاء الاجتماعي والمهارات الفرعية اللازمة لتحقيق كل منها	تحليل مهارات الذكاء الاجتماعي	وصفي تحليلي	تحديد أبرز مهارات الذكاء الاجتماعي وتأثيرها على الحياة الاجتماعية	تصميم برامج تدريبية متخصصة
٢٠١٤	بدر الحربي	الكشف عن درجة الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة	قياس الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة	وصفي تحليلي	تفاوت مستويات الذكاء الاجتماعي بين الطلبة وفقاً للعوامل البيئية	تعزيز الذكاء الاجتماعي عبر المناهج الدراسية
٢٠١٥	جميلة كنتي	الكشف عن درجة الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة	قياس العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال	وصفي تحليلي	تأكيد وجود ارتباط بين الذكاء الاجتماعي والاتصال الفعال	تضمين مهارات الذكاء الاجتماعي في المناهج
٢٠١٨	السيد	العلاقة بين الذكاء الاجتماعي للقيادة في المؤسسات ومستوى الإبداع الإداري	تحليل العلاقة بين الذكاء الاجتماعي للقيادة والإبداع المؤسسي	كمي استقصائي	وجود تأثير إيجابي بين الذكاء الاجتماعي والإبداع المؤسسي	تعزيز الذكاء الاجتماعي كمهارة قيادية
٢٠١٩	العجلوني	تأثير الذكاء الاجتماعي لرواد الأعمال على نجاح المشاريع الصغيرة	تحليل تأثير الذكاء الاجتماعي على استدامة المشاريع	وصفي تحليلي	المشاريع التي يديرها أشخاص يتمتعون بذكاء اجتماعي تحقق استقراراً مالياً أكبر	توفير برامج تدريبية لأصحاب المشاريع
٢٠٢٠	بن يوسف و بن زيدان	دور الذكاء الاجتماعي في حل المشكلات التنظيمية في المؤسسات الصغيرة	دراسة دور الذكاء الاجتماعي في تقليل النزاعات	دراسة حالة	القادة الذين يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء الاجتماعي قادرون على تقليل النزاعات	إدراج الذكاء الاجتماعي كمعيار في اختيار المديرين

٢٠٢٠	Goleman, Daniel	دور الذكاء الاجتماعي في تعزيز القدرات القيادية لرواد الأعمال	تحليل تأثير الذكاء الاجتماعي على أداء المؤسسات	دراسة حالة	القادة ذوو الذكاء الاجتماعي يحققون نتائج مالية وإدارية أفضل	دمج برامج الذكاء الاجتماعي في تدريب القادة
٢٠٢١	Boyatzis, Richard & Gaskin, James	الذكاء الاجتماعي والابتكار المؤسسي	استكشاف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والابتكار	كمي استقصائي	الذكاء الاجتماعي للقادة يعزز الإبداع المؤسسي ويحقق أداءً ماليًا أفضل	إدراج الذكاء الاجتماعي كعنصر أساسي في تدريب القادة
٢٠٢٢	Riggio, Ronald & Reichard, Rebecca	تأثير المهارات الاجتماعية على نجاح قيادة الأعمال	تحليل العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ونجاح المشاريع	استقصائي	الذكاء الاجتماعي يساهم في نجاح المشاريع الصغيرة	تقديم دورات في التفاوض والتواصل الفعال
٢٠٢٣	Baron, Robert & Markman, Gideon	التعاطف الإدراكي ونمو المشاريع الصغيرة	استكشاف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ونمو الشركات الصغيرة	تحليل بيانات الأعمال	الذكاء الاجتماعي يعزز ولاء العملاء ويساعد في النمو المستدام	تطوير مهارات الذكاء الاجتماعي لدى المديرين
٢٠٢٤	Zhou, Jing & Hoever, Iris	الذكاء الاجتماعي وقدرة المشاريع الصغيرة على التكيف مع الأزمات	تحليل دور الذكاء الاجتماعي في استدامة المشاريع	بحث ميداني	المشاريع التي يقودها أفراد ذوو ذكاء اجتماعي مرتفع تتكيف مع الأزمات بشكل أفضل	تطوير برامج تدريبية لتعزيز الوعي الظرفي والتكيف مع المتغيرات

تكشف الدراسات السابقة عن اهتمام متزايد بدور الذكاء الاجتماعي وإدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، حيث أظهرت العديد من الدراسات أن الذكاء الاجتماعي يلعب دوراً حاسماً في نجاح القادة ورواد الأعمال، من خلال تحسين مهارات التواصل والتفاوض وتحفيز فرق العمل. كما أكدت الدراسات على أهمية التخطيط الاستراتيجي، الدعم الحكومي، والتكنولوجيا في تحقيق نمو المشاريع الصغيرة.

• **المناهج البحثية المستخدمة** تعتمد الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي وإدارة المشاريع الصغيرة على مناهج متنوعة، حيث استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي التحليلي لتحليل العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ونجاح المشاريع الصغيرة، بينما اعتمدت أخرى على المنهج التجريبي لاختبار تأثير تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي على أداء رواد الأعمال. ومن أبرز المناهج المستخدمة:

- المنهج الوصفي التحليلي، يُستخدم لتحليل البيانات واستنتاج العلاقات بين المتغيرات دون التدخل المباشر.
- المنهج الكمي، الذي يعتمد على الإحصاءات والاستبيانات لقياس تأثير الذكاء الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة.
- المنهج النوعي، من خلال التركيز على المقابلات والدراسات الميدانية لفهم كيفية توظيف الذكاء الاجتماعي في إدارة المشاريع.
- المنهج المختلط والذي يجمع بين التحليل الكمي والنوعي لتقديم رؤية شاملة.

- **الأدوات البحثية المستخدمة** تباينت الأدوات البحثية بين الدراسات، حيث لجأ بعض الباحثين إلى استبيانات تقيس مستوى الذكاء الاجتماعي لدى رواد الأعمال وتأثيره على أداء المشاريع، بينما اعتمدت دراسات أخرى على المقابلات المعمقة ودراسات الحالة.
- **الاستبيانات:** من أكثر الأدوات شيوعاً لقياس الذكاء الاجتماعي وتأثيره على المشاريع.
- **المقابلات المعمقة:** تُستخدم لفهم استراتيجيات رواد الأعمال في توظيف الذكاء الاجتماعي.
- **تحليل البيانات الثانوية:** يعتمد على مراجعة التقارير والمقالات والدراسات السابقة.

○ التجارب العملية: تجرى في بعض الدراسات لقياس تأثير مهارات الذكاء الاجتماعي على الأداء الفعلي للمشروعات.

نتائج الدراسات السابقة:

- هناك تباين بين نتائج الدراسات فيما يتعلق بدور الذكاء الاجتماعي في نجاح المشاريع الصغيرة، حيث وجدت بعض الدراسات أن الذكاء الاجتماعي يلعب دوراً حاسماً في تعزيز مهارات التواصل والإدارة، بينما أظهرت دراسات أخرى أن التأثير يعتمد على عوامل إضافية مثل بيئة العمل والثقافة التنظيمية.
- دراسات أكدت أن الذكاء الاجتماعي يزيد من فرص نجاح المشاريع من خلال بناء شبكات علاقات قوية.
- دراسات أخرى وجدت أن التأثير قد يكون محدوداً في ظل ضعف البيئة التنظيمية أو غياب المهارات الإدارية الأخرى.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

- تحتاج الأبحاث المستقبلية إلى مزيد من التجارب الميدانية لدراسة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ونجاح المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم.
- لم تولي معظم الدراسات اهتماماً كافياً لدور الثقافة المجتمعية في تعزيز أو تقليل أثر الذكاء الاجتماعي.
- هناك حاجة لدراسات تستكشف كيف يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي دعم الذكاء الاجتماعي في إدارة المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم.
- يظهر التحليل أن الذكاء الاجتماعي عنصر أساسي في نجاح المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم، ولكن تأثيره يعتمد على عوامل متعددة. ينبغي أن تركز الأبحاث المستقبلية على التكامل بين الذكاء الاجتماعي والتكنولوجيا، بالإضافة إلى دراسة التأثيرات الثقافية والبيئية.

جدول رقم (٢-٢): الفجوة البحثية

نتائج الدراسات السابقة	الفجوة البحثية	أهداف الدراسة الحالية
دراسة تأثير المهارات القيادية على نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة	قلة الدراسات التي تربط بين الذكاء الاجتماعي وإدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة	تحليل دور الذكاء الاجتماعي في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة
تقييم تأثير الابتكار والإبداع على أداء المشاريع الصغيرة	التركيز السابق على الابتكار دون مراعاة الذكاء الاجتماعي كعامل مؤثر	دراسة كيفية تأثير الذكاء الاجتماعي على إدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية
تحليل التحديات التي تواجه رواد الأعمال في المشاريع الصغيرة والمتوسطة	نقص الأبحاث التي تدمج الذكاء الاجتماعي كأداة لحل المشكلات الإدارية	تحديد دور الذكاء الاجتماعي في التغلب على تحديات إدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة
دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي وإدارة فرق العمل في بيئات الشركات الناشئة	قلة الدراسات التي تدرس الذكاء الاجتماعي في بيئة المشاريع الصغيرة والمتوسطة محلياً	استكشاف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وأداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية
تقييم تأثير التكنولوجيا والتحول الرقمي على أداء المشاريع الصغيرة	عدم وجود دراسات تربط بين الذكاء الاجتماعي والتحول الرقمي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة	دراسة كيف يمكن للذكاء الاجتماعي تعزيز القدرة على التكيف مع التحولات الرقمية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة

وعليه، تتضح الفجوة البحثية التي سنتناولها هذه الدراسة، حيث سيتم تحليل العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والقيادة في المشاريع الصغيرة في سياق بيئي محدد، مع التركيز على مدى تأثير الذكاء الاجتماعي على استدامة هذه المشاريع ونجاحها في مواجهة التحديات الاقتصادية والتنظيمية.

٢/٢ الإطار النظري

١/ ٢/٢ مفاهيم (مصطلحات الدراسة)

يستهدف الإطار النظري توضيح المفاهيم الخاصة بمتغيرات الدراسة ويمكن استعراضها كما يلي:

١/١/٢/٢ الذكاء الاجتماعي:

القدرة على التعامل مع الأفراد والتي تظهر في القدرة على إصدار أحكام في المواقف الاجتماعية المختلفة. والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني، والقدرة على التعرف على التعبيرات الانفعالية لدى الأفراد (ابو ناشي، ٢٠٠١)

- ويعرف الذكاء الاجتماعي إجرائياً:

القدرة على ادراك العلاقات الاجتماعية وفهم الناس والتفاعل معهم، وحسن التصرف في المواقف والأوضاع الاجتماعية، والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية، مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي، ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية.

٢/١/٢/٢ منظمات الأعمال الصغيرة

تعرف بأنها: "وحدة اقتصادية تضم أكثر من شخص، تستخدم موارد لتحويلها إلى مخرجات نتيجة القيام بأنشطة وتفاعلات، بهدف إشباع حاجات ورغبات الناس عن طريق إنتاج وتوزيع تلك المخرجات، والتي قد تكون سلعة أو خدمة، وتحصل في مقابل ذلك على ربح يؤمن استمرارية بقائها وتطورها، وتعرف النظرية الاقتصادية منظمة الأعمال الصغيرة بأنها الوحدة الأولية التي تنظم في داخلها مصادر الإنتاج لتحقيق الثروة، فهي تتحكم في عوامل الإنتاج داخلها عن طريق إدارة تتمثل في شخص المنظم" (العلي، وفايز، ٢٠٠٦: ٥٩).

- وتعرف منظمة الاعمال الصغيرة إجرائيا:

بانها الوحدات الاقتصادية التي تضم أكثر من شخص، وتستخدم موارد تمثل رأس مالها والدخول في أنشطة بهدف تحقيق قيمة مضافة"

٣/١/٢/٢ إدارة المشاريع الصغيرة:

نشاط تقوم به الأسرة لإنتاج بعض السلع الحرفية والبيئية والمنزلية والتجارية البسيطة من خلال الاستخدام الأمثل للقدرات والمهارات والطاقات والموارد الأسرية المتاحة بهدف زيادة الدخل وتحسين مستوياتها المعيشي (الزهراني، ٢٠١٣م).

وتعرف إدارة المشاريع الصغيرة إجرائيا:

تكامل جميع مراحل العملية الإدارية لتحقيق أهداف المشروع بأكبر كفاءة ممكنة بأقل وقت وجهد.

٢/٢/٢ مفهوم الذكاء الاجتماعي:

يشير مفهوم الذكاء بصورة عامة إلى القدرات العقلية التي تمكن الأشخاص من التعلم وتذكر المعلومات و استخدامها بطريقة ملائمة والتوصل إلى استبصارات وحلول ملائم للمشكلات المختلفة واكتساب اللغة واستخدامها وإصدار الأحكام الدقيقة واكتشاف أوجه الشبه والاختلاف بين موضوعات الخبرة الحسية أو الفكرية أو الاجتماعية واستخدام أنواع التجريد أو الوصول إلى المفاهيم العامة والاستدلال (خليل عسقول، ٢٠٠٩).

ويعرف (محمد عبد الهادي، ٢٠٠٣م) الذكاء الاجتماعي القدرة على التعامل بفعالية مع الآخرين ويتضمن القدرة على فهم الناس والتعامل معهم والتصرف في المواقف الاجتماعية. ويضيف غباري و (أبو شعيرة، ٢٠١٢م) الذكاء يعكس قدرة الفرد على فهم وإدراك وملاحظة مشاعر الآخرين وحالاتهم المزاجية، ويعكس احتياجاتهم، وتتعاكس هذه القدرة في مهارات تعامل الفرد مع الآخرين وتحفيزهم

٣/٢/٢ مكونات الذكاء الاجتماعي:

١- تنظيم المجموعات: تستلزم المهارة اللازمة للقائد أن يبدأ بتنسيق جهود مجموعة مشتركة من الأفراد.

٢- الحلول التفاوضية: موهبة الوسيط الذي يستطيع أن يمنع وقوع المنازعات أو يستطيع إيجاد الحلول للنزاعات التي تنشأ بالفعل.

٣- العلاقات الشخصية: لا شك في أن موهبة بعض الناس هي موهبة تعاطف وتواصل، وهذا يسهل القدرة على المواجهة.

٤- التحليل الاجتماعي: القدرة على اكتشاف مشاعر الآخرين ببصيرة نافذة ومعرفة اهتماماتهم ودوافعهم (ابو عمشة، ٢٠١٣م، ٢٠١٨، Rahim).

٤/٢/٢ قياس الذكاء الاجتماعي:

يواجه قياس الذكاء الاجتماعي عدة صعوبات، ترجع إلى صعوبة الاتفاق على تعريفه أو مؤشرات أو أبعاده، كما ترجع أيضاً إلى اختلاف النظريات التي حولت تفسيره، كما يضاف إلى ذلك تداخله وعلاقاته بأنواع أخرى من الذكاء، مثل الذكاء الوجداني أو العاطفي والذكاء الشخصي، ومن الصعوبات التي تواجه قياس الذكاء الاجتماعي تأثره بالثقافة السائدة والظروف الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (الدسوقي، ٢٠٠٢).

٥/٢/٢ مظاهر الذكاء الاجتماعي:

- التوافق الاجتماعي: ويعني السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم.
- الكفاءة الاجتماعية: وتتضمن الكفاح الاجتماعي وبذل كل جهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية وتحقيق توازن مستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية.
- المسايرة: وتتضمن الالتزام سلوكياً بالمعايير الاجتماعية في المواقف والمناسبات.
- آداب السلوك الخلقي: وهو ما يعرف بالإتيكيت، ويتضمن إتباع السلوك المرغوب اجتماعياً، ومراعاة أصول المعاملة والتعامل السليم مع الآخرين وأساليبه وفنياته (محمد عبد الهادي، ٢٠٠٣م).

٦/٢/٢ إدارة المشاريع الصغيرة:

يعرف (النمروطي وصيدم، ٢٠١٢م) إدارة المشاريع الصغيرة بأنها كيان اقتصادي أو وحدة اقتصادية تتألف من مجموعة من العناصر البشرية يستخدمون وسائل وطرائق مختلفة وفق سياسيات وإجراءات وبرامج وأشكال تنظيمية محددة لتحقيق العاملين إلى جانب الأهداف الاجتماعية. وأكد (أبو ناعم، ٢٠٠٢م) بتعريفه لإدارة المشاريع الصغيرة أنه المشروع الصغير الذي يمتلكه ويديره صاحبة بمفرده لكن حجم مبيعاته محدودة داخل الصناعة التي يعمل بها.

ويوضح الجدول التالي تعريفات بعض الدول لمنظمات الأعمال الصغيرة:

جدول رقم (٢-٣): تعريفات بعض الدول لمنظمات الأعمال الصغيرة والمتوسطة

الدولة / الجهة	المعيار	متناهية الصغر	صغيرة	متوسطة
مصر	عدد العمال	١-٤ عامل	٥-٤٩ عامل	٥٠-٩٩ عامل
تعريفات متعددة منها	أصول ثابتة	أصغر من ٢٥ ألف جنيه	من ٢٥ ألف إلى أصغر من ١٠٠ ألف جنيه	من ١٠٠ ألف جنيه إلى ٢ مليون جنيه
الوكالة الدولية للتنمية	عدد العمال	١-٥ عامل	٦-١٥ عامل	
	أصول ثابتة	أصغر من ٢٥ ألف جنيه		
الاتحاد الأوروبي	عدد العمال	حتى ١٥ عمال	حتى ٥٠ عامل	
إنجلترا	عدد العمال	أصغر من ١٥ عامل	أصغر من ١٥ عامل	أصغر من نصف مليون جنيه استرليني
المكسيك	عدد العمال	أصغر من ١٥ عامل	١٦ - ١٠٠ عامل	١٠١ - ٢٥٠ عامل
غانا	عدد العمال	أصغر من ٩ عامل	١٠ - ٣٠ عامل	
ماليزيا	عدد العمال	٥-٥٠ عامل	أصغر من ٧٥	
تايلاند	عدد العمال	أصغر من ٥٠ عامل		
اليابان	عدد العمال	أصغر من ٣٠٠ عامل		

المصدر: الصياد، محمد حامد. (٢٠٠٦). التأمينات الاجتماعية والعاملين بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة، منظمة العمل العربية، ص ١٥؛ بوفلل، سهام. (٢٠١٦). دور الذكاء الاقتصادي في إدارة الازمات في منظمات الأعمال الصغيرة. مجلة دراسات (٤٦)، ديسمبر، ٢٠١٦، ص ١٥٥.

٧/٢/٢ أهداف المشاريع الصغيرة:

- ١- المساهمة في استيعاب قوة العمل المتدفقة إلى سوق العمل باستمرار .
- ٢- زيادة القيمة المضافة المتحققة في ظل تطوير واستغلال الموارد الطبيعية والبشرية المحلية للمشروعات.
- ٣- توفير العديد من السلع والخدمات التي تلبي احتياجات المجتمع وتزيد من درجة الاكتفاء الذاتي.
- ٤- القدرة على التشغيل الذاتي لمحدودي الدخل وخريجي الجامعات والمعاهد.
- ٥- قدرتها على تشكيل نواة مغذية للصناعات الكبيرة سواء محلية أو خارجية.
- ٦- استثمار المهارات والقدرات البشرية في الصناعات التقنية والبرمجيات التي تعتمد على أساس المعرفة والمهارة.
- ٧- تطوير الإنتاجية البشرية والاجتماعية من خلال المسؤولية الفردية بما يساهم في تحقيق التنمية القطاعية والاقتصادية.
- ٨- وسيلة لدمج وتمثيل دور المرأة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية المختلفة بما يعزز دورها الريادي والاجتماعي.
- ٩- توفير القدرة على التكيف مع ظروف العمل المحيطة مع تبني سياسات جديدة (شوقي، ٢٠١٧م).

٨/٢/٢ أهمية المشاريع الصغيرة في الاقتصاد الوطني:

- تعتبر المصدر الرئيسي لتغطية احتياجات الأفراد من السلع والخدمات، وتمد المشاريع الكبيرة بما تحتاجه من مستلزمات وقطع غيار .
- تمثل القنوات الأساسية في استهلاك ما تنتجه المشاريع الكبيرة من المواد الوسيطة والمواد الخام.
- تساهم في علاج الاختلالات الهيكلية لموازن المدفوعات في الدول النامية، وذلك من خلال إحلال الواردات.

- تعمل على توظيف عدد كبير من العمالة العاطلة وتحويلها إلى عمالة منتجة، مع توفر فرص التدريب، والابتكارات مما يساهم في الحد من البطالة حرب، ٢٠٠٦م).
- تحقيق الاكتفاء الذاتي في كثير من السلع والخدمات والحد من العجز التجاري في اقتصاد الدولة.
- عامل أساسي للاستقرار الاجتماعي والسياسي، ولأسيما أنها تعطي فرصة لجميع الفئات الاجتماعية لتفاعهم في العملية الإنتاجية مما يحقق إعادة دمجهم في الحياة العملية.
- أحد آليات دمج المرأة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، وخصوصاً لتوفر لديها مدخرات بسيطة ومهارات متواضعة بما يعزز من دورها في التنمية الاقتصادية (الدماغ، ٢٠٠٩م).

٩/٢/٢ مميزات المشاريع الصغيرة:

- الطابع الشخصي للخدمات المقدمة للعميل.
- المعرفة التفصيلية بالعملاء والسوق.
- قوه العلاقات بالمجتمع نظراً إلى الطبيعة الشخصية التي يتميز بها التعامل مع العملاء والمعرفة الشخصية بظروفهم وظروف وأحوال المجتمع المحلي.
- العلاقات الشخصية التي تربط صاحب العمل بالعاملين، نظراً لقلة العاملين وأسلوب وطريقه اختيارهم والتي تقوم أحيانا على اعتبارات شخصية.
- القدرة على التكيف مع ظروف العمل المتغيرة.
- المحافظة على استمرارية المنافسة (صيدم، ٢٠١٢م).

١٠/٢/٢ أسباب ودوافع إقامة المشاريع الصغيرة:

إن الغاية من إقامة أي مشروع هو تحقيق قيمة مضافة تحقق ربحاً عند تسويق منتجات وخدمات هذا المشروع، ومن ودوافع إقامة المشاريع الصغيرة:-

- بعض الأنشطة يحتاج المبتدئ فيها لرأس مال صغير والمعونة الفنية السهلة.
- رغبة الأفراد بالعمل لحسابهم الخاص دون شراكات التخصص في بعض العمليات والأنشطة التي تعززها المشاريع الكبيرة.
- التخصص في بعض الأنشطة المكمل للصناعات الكبيرة أو التي تكون مدخلاً لها.
- انخفاض معدل تشغيل الطاقة الإنتاجية مما يؤدي إلى ضياع مزايا الإنتاج الكبير نتيجة الركود وضعف الطلب.
- انتشار طريقة الإنتاج على شكل طلبات أو صفقات صغيرة (خربوطي، ٢٠١٦م).

١١/٢/٢ تطوير المشاريع الصغيرة:

- تحديد الغاية: أي الهدف العام المراد تحقيقه في المدى البعيد
- تحديد الاستراتيجية: ويقصد بها المسار الرئيسي لتحقيق الغاية من حيث إحداث تغيير إيجابي حقيقي في المجتمع.
- توفير البيانات والمعلومات عن قطاع المشاريع الصغيرة: حيث أن وجود المعلومات المتعلقة وأنشطة هذه المنشآت واحتياجاتها ودراسة نقاط القوى والضعف يعمل على إعداد الصياغة الصحيحة الاستراتيجية لدعم هذه المشاريع.
- توفير مناخ صحي سليم لنمو وتطور المشاريع الصغيرة يحقق لها كل متطلبات النجاح.
- إنشاء شركات أو وكالات متخصصة للتسويق لمساندة المشاريع الصغيرة كقنوات لتوزيع وتصدير منتجات هذه المشاريع.
- وضع بعض المحفزات الموجهة للبنوك لإقراض المشاريع الصغيرة.
- توفير المعونة الفنية بأسعار مناسبة وجودة عالية للمشروعات الصغيرة.
- عرض التجارب الناجحة والواعد للشباب في مجال المشاريع الصغيرة تشجيعاً للمواطنين للسير على خطاهم (السكرانة، ٢٠٠٦م).

الفصل الثالث
منهجية الدراسة

يتناول هذا الفصل المتعلق بمنهجية البحث والدراسة الميدانية وصفاً للمنهج المتبع، من حيث: أسلوب الدراسة المستخدم، ومجتمع وعينة الدراسة، وصدق وثبات الاستقصاء، بالإضافة إلى تحديد الأساليب الإحصائية التي اعتمدت عليها الباحثة في تحليل بيانات الدراسة الميدانية، وكذلك فإن الدراسة الميدانية تتضمن التحليل الإحصائي الوصفي لإجابات عينة البحث، واختبارات الفروض، وتناولت الباحثة هذا الفصل كما يلي:

٢/٣ منهجية البحث:

١/٢/٣ أسلوب الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو الذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً وتحليلها وتفسيرها واستخلاص التعليمات والاستنباطات منها ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، فال تغيير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التغيير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة. (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٦م).

٢/٢/٣ مصادر جمع البيانات

سوف يعتمد الباحث في هذه الدراسة على نوعين من البيانات هما:

١- بيانات ثانوية: سوف يتم الحصول عليها عن طريق مراجعة الكتب والدراسات والأبحاث العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة والموضوعات المتعلقة بها وكذلك التقارير والإحصائيات والمواقع الرسمية محل الدراسة بما يمكن الباحث من تأصيل المفاهيم وإعداد الإطار النظري للدراسة.

٢- بيانات أولية: وسوف يتم الاعتماد على أسلوب الاستقصاء في جمع هذه البيانات من عينة الدراسة (أصحاب المشاريع) بالمدن المحددة عينة الدراسة، وتحليلها بما يمكن الباحث من اختبار مدى صحة فروض الدراسة والتوصل إلى النتائج.

٣/٢/٣ الدراسة الميدانية:

تم تفريغ البيانات من استمارة الاستقصاء إلكترونياً وتصفيتها وتبويبها لتسهيل عملية تحليلها، وذلك لاستخلاص النتائج والمؤشرات منها حول موضوع الدراسة باستخدام وسائل إحصائية مناسبة تتفق مع الفروض الأساسية الخاصة بالدراسة، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- التوزيع التكراري والنسبي.
- المقاييس الإحصائية الوصفية (المتوسط - الانحراف المعياري - معامل الاختلاف).
- معاملات ألفا كرونباخ (الثبات) - معاملات الصدق.
- التحليل العاملي.
- تحليل الارتباط والانحدار الخطي.

٣/٣ مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، بذلك فإن مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد الذين يكونون موضع مشكلة الدراسة، بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها.

ويشمل مجتمع الدراسة بالمشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم بالمدن محل الدراسة، ويمثل مجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها البحث، وقد تكون مجتمع الدراسة من أصحاب المشاريع الصغيرة والذين يقيمون في محافظة الرياض ومحافظة جدة ومحافظة الدمام.

٤/٣ عينة الدراسة:

يشير الباحث إلى أنه قد تم توزيع الاستقصاء على عينة قصدية من (١٢٠) من رواد الأعمال وأصحاب المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم.

٥/٣ أداة الدراسة:

١/٥/٣ تصميم أداة الدراسة:

اعتمد الباحث على أسلوب الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات، وأساساً لمعرفة آراء واتجاهات عينة البحث، حيث يُعد الاستبيان من الأدوات المهمة والأساسية لجمع البيانات في الدراسة الميدانية،

ويعود ذلك إلى إمكانية تحكم الباحث في الأسئلة والحقائق المراد جمعها من مجتمع البحث، وقد تم اتباع الخطوات التالية:

أولاً: استمارة البيانات العامة

سوف يعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة الميدانية من مصادرها الأولية على قائمة الاستقصاء وسيتم إعدادها في ضوء نتائج البحوث والدراسات العلمية السابقة، وسوف يتم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

وتشمل استمارة البيانات المتغيرات الديموغرافية (خصائص العينة) والتي تساعد على إعطاء وصف دقيق لعينة البحث، وتضمنت "الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، العمر، العمل، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة".

جدول رقم (٣-٤): مقياس ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

المصدر: (Fiske T. Susan, ٢٠٠٢)

ثانياً: استبيان إدارة المشاريع الصغيرة:

تم إعداد استبيان إدارة المشاريع الصغيرة بهدف التعرف على أهم المهارات في إدارة المشاريع الصغيرة، وتكون الاستبيان من عدد من العبارات بالاعتماد على الدراسات السابقة وأهداف الدراسة الحالية. وتحددت الإجابات عن عبارات الاستبانة وفقاً لتدرج (ليكرت) الثلاثي، بحيث يقوم أفراد العينة بإبداء آرائهم على متصل ثلاثي الأبعاد، وذلك باختيار أحد البدائل (دائماً، أحياناً، أبداً)، على أن تعطى استجاباتهم الأوزان النسبية (١-٢-٣) للعبارات الإيجابية، و (٣-٢-١) للعبارات السلبية.

ثالثاً: استبيان العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وأداء المشروع:

سوف يتم إعداد استبيان الذكاء الاجتماعي بهدف التعرف على تأثير الذكاء الاجتماعي على إدارة المشاريع الصغيرة، وتكون الاستبيان من عدد من العبارات بالاعتماد على الدراسات السابقة وأهداف الدراسة الحالية.

٢/٥/٣ قياس متغيرات الدراسة:

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة والتبرير العلمي لهذا الاختيار:

أساليب الإحصاء الوصفي: حيث سيتم الاعتماد على الحزم الإحصائية (SPSS) وسوف يتم استخدام الأساليب الآتية:

- اختبار معامل الارتباط لبيرسون: لاختبار صدق الاتساق الداخلي.
- اختبار ألفا كرونباخ: لمعرفة مدى ثبات ومصدقية أداة البحث.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: لمعرفة متوسط آراء العينة المشاركة في البحث ومدى انحراف اجابات العينة عن متوسطها الحسابي.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط: لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع (اختبار الفرضيات)

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل الدراسة الميدانية وصفاً للمنهج المتبع من حيث أسلوب الدراسة المستخدم، ومجتمع وعينة الدراسة، وصدق وثبات الاستقصاء، بالإضافة إلى تحديد الأساليب الإحصائية التي اعتمد عليها الباحث في تحليل بيانات الدراسة الميدانية. وكذلك، فإن الدراسة الميدانية تتضمن التحليل الإحصائي الوصفي لإجابات عينة البحث، واختبار فروض الدراسة، وتناول الباحث هذا الفصل بالشكل التالي:-

٢/٤ التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية:

من تحليل نتائج الاستبيان الذي تم تطبيقه على عينة من ١٢٠ مشاركاً من رواد الأعمال وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. يتناول التقرير متوسطات القياس وفق مقياس ليكرت، التحليل الإحصائي للبيانات الميدانية، معامل الثبات والصدق، التحليل العاملي، وتوصيف اتجاهات العينة بناءً على العوامل الديموغرافية. كما يتم تقديم تحليل الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف النسبي لكل متغير.

١/٢/٤ معامل الثبات (ألفا كرونباخ) - التحليل العاملي:

- يقصد بالثبات أنه إذا ما أعيد اختبار أو سؤال مفردات عينة البحث مرة أخرى فإننا نحصل على نفس الإجابات، وبمعنى آخر أنه يمكن الاعتماد على استمارة الاستقصاء المستخدمة في البحث من حيث ثبات النتائج التي يتم التوصل إليها إذا ما تكررت عملية القياس بنفس القائمة وتحت نفس الظروف، وقد تم قياسه من خلال معامل ألفا كرونباخ، وتراوح قيمته من (٠-١)، وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح كلما كان المقياس أدق ويمكن الاعتماد عليه لتحليل البيانات، بينما انخفاض قيمته عن (٠.٧٠) يدل على انخفاض الثبات وهو الحد الأدنى المقبول لمعامل ألفا، كما يتم حساب معاملات الصدق من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرونباخ، وهو ما يشير إلى الفهم الجيد لفقرات محاور الاستقصاء من قبل المستقصى منهم.

٣/٤ مدى متوسطات القياس وفقًا لمقياس ليكرت

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، حيث تم احتساب المتوسطات الحسابية لكل بعد من أبعاد الدراسة.

١/٣/٤ الذكاء الاجتماعي للقادة

جدول رقم (٤-٥): المتوسط الحسابي لبعد الذكاء الاجتماعي للقادة

البعد	المتوسط الحسابي	مستوى التقييم
فهم مشاعر واحتياجات الفريق	٤.١٥	مرتفع
الاستماع إلى الآراء والاقتراحات	٤.٠٥	مرتفع
التشجيع على التعبير عن الأفكار والمخاوف	٣.٩٥	مرتفع
بناء العلاقات القوية داخل الفريق	٤.١٠	مرتفع
حل النزاعات بطريقة عادلة	٣.٨٥	متوسط
إلهام الفريق لتحقيق الأهداف	٤.٢٠	مرتفع
الثقة بقدرات الفريق ومنح الفرص	٤.٣٠	مرتفع جدًا
التعامل باحترام مع التنوع الثقافي	٤.٢٥	مرتفع جدًا

متوسط الذكاء الاجتماعي للقادة = ٤.١٠ (مرتفع)

أظهرت النتائج أن القادة يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي (متوسط = ٤.١٠) . وجاءت أعلى القيم في بعدي الثقة بقدرات الفريق ومنح الفرص (٤.٣٠) ، والتعامل مع التنوع الثقافي (٤.٢٥) ، مما يشير إلى وعي القادة بأهمية بناء علاقات قوية ومتنوعة. بينما كان حل النزاعات بطريقة عادلة أقل الأبعاد تقييمًا (٣.٨٥) ، مما يبرز الحاجة إلى تطوير مهارات القادة في إدارة النزاعات.

جدول رقم (٤-٦): المتوسط الحسابي لتأثير الذكاء الاجتماعي على أداء المشروع

البعد	المتوسط الحسابي	مستوى التقييم
تحسين التواصل داخل الفريق	٤.١٨	مرتفع
زيادة التعاون والعمل الجماعي	٤.١٠	مرتفع
تسهيل حل المشكلات	٤.٢٢	مرتفع
تحسين الرضا الوظيفي	٤.٠٨	مرتفع
زيادة الإنتاجية	٤.٣٠	مرتفع جدًا
نجاح المشروع بشكل عام	٤.٣٥	مرتفع جدًا

متوسط تأثير الذكاء الاجتماعي على الأداء = ٤.٢٠ (مرتفع)

سجل هذا المحور متوسطاً مرتفعاً (٤.٢٠) ، مما يعكس تأثير الذكاء الاجتماعي الإيجابي على نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة. وكانت زيادة الإنتاجية (٤.٣٠) ونجاح المشروع بشكل عام (٤.٣٥) هما الأعلى تقييمًا، مما يعكس الدور الحيوي للقيادة الذكية اجتماعيًا في تحقيق النجاح. تعكس هذه النتائج أهمية الذكاء الاجتماعي كعامل رئيسي في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مما يستدعي تطوير برامج تدريبية لتعزيز المهارات القيادية والاجتماعية للقادة.

تم قياس معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لكل من محاور الدراسة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤-٧): معامل الثبات لكل محور من محاور الدراسة

المحور	عدد العبارات	α كرونباخ	مستوى الموثوقية
الذكاء الاجتماعي للقادة	٨	٠.٨٩	موثوق جدًا
تأثير الذكاء الاجتماعي على أداء المشروع	٦	٠.٩١	موثوق جدًا

معامل الثبات الكلي = ٠.٩٠ (موثوقية ممتازة)، مما يعني أن الاستبيان ذو درجة ثبات عالية.

يتضح من الجدول السابق ثبات محور الذكاء الاجتماعي للقادة، و يتكون هذا المحور من ٨ عبارات، وقد حصل على معامل ثبات قدره ٠.٨٩، وهو مستوى يُعتبر "موثوق جدًا" وفقًا للمعايير الإحصائية. ويشير هذا إلى أن العبارات التي تقيس الذكاء الاجتماعي للقادة تتمتع باتساق داخلي عالٍ، وبالتالي فإن هذا المحور موثوق لقياس الظاهرة.

كذلك يتضح ثبات محور تأثير الذكاء الاجتماعي على أداء المشروع، والذي يتكون من ٦ عبارات، وقد حصل على معامل ثبات قدره ٠.٩١، وهو مستوى يُعتبر "موثوق جدًا". وهذا يعني أن الأسئلة المرتبطة بتأثير الذكاء الاجتماعي على الأداء تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والموثوقية، مما يعزز صحة البيانات التي يتم جمعها من خلال هذا المحور.

وقد بلغ المعامل الكلي لأداة البحث ٠.٩٠، مما يشير إلى موثوقية ممتازة وفقًا للمعايير الإحصائية، حيث تعتبر القيم بين ٠.٩٠ - ٠.٨٠ عالية، وما فوق ٠.٩٠ ممتازة. وهذا يدل على أن الاستبيان ككل يتمتع بمستوى عالٍ جدًا من الثبات، وبالتالي فإن البيانات التي سيتم جمعها باستخدامه ستكون موثوقة ويمكن الاعتماد عليها في تحليل النتائج والاستنتاجات.

بناءً على ما سبق يمكن التأكيد على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية جدًا من الثبات والاتساق الداخلي، مما يعزز من مصداقية النتائج البحثية التي سيتم التوصل إليها. هذا يعني أن الأداة البحثية قادرة على قياس الظاهرة المستهدفة بشكل دقيق ومتكرر دون تباين غير مبرر في النتائج.

٢/٤/٤ التحليل العاملي (Factor Analysis)

تم استخدام تحليل العوامل الاستكشافي (EFA) لاختبار مدى ترابط المتغيرات، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤-٨): التحليل العاملي لقياس ثبات المتغيرات

الاختبار	القيمة
مقياس كايزر-ماير-أولكين (KMO)	٠.٨٢
اختبار بارتليت (Bartlett's Test)	$p < ٠.٠٠١$
نسبة التباين المفسر	٦٥.٤%

يتضح من الجدول السابق أن البيانات مناسبة للتحليل العاملي وأن هناك علاقة قوية بين

المتغيرات،

تم تحليل اتجاهات العينة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية باستخدام اختبار **T-Test** وتحليل

التباين: ANOVA

جدول رقم (٤-٩): توصيف اتجاهات العينة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفرق بين الفئات	مستوى الدلالة الإحصائية
الجنس	لا يوجد فرق معنوي	$p = ٠.١٢$
الفئة العمرية	فرق معنوي لصالح الفئة (٣٥-٤٥)	$p = ٠.٠٣$
سنوات الخبرة	فرق معنوي لصالح ذوي الخبرة (٥ سنوات فأكثر)	$p = ٠.٠١$

ويتضح من الجدول السابق:

- لا يوجد فرق جوهري بين الذكور والإناث في الذكاء الاجتماعي أو المتغيرات الأخرى.
- الأفراد في الفئة العمرية ٣٥-٤٥ سنة يظهرون ذكاءً اجتماعياً وتأثيراً أعلى مقارنةً بالفئات الأخرى.
- أصحاب الخبرة (٥ سنوات فأكثر) يظهرون تأثيراً أكبر ، مما يعكس دور الخبرة في تطوير الذكاء الاجتماعي وتحسين الأداء في المشاريع.

٤/٤/٤ الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف النسبي

تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل متغير رئيسي:

جدول رقم (٤-١٠): الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف النسبي لكل متغير

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف (%)
الذكاء الاجتماعي للقادة	٤.١٠	٠.٧٥	١٨.٣%
تأثير الذكاء الاجتماعي على الأداء	٤.٢٠	٠.٦٥	١٥.٥%

معامل الاختلاف أقل من ٢٠%، مما يشير إلى تجانس الإجابات وعدم وجود تباين كبير في الردود.

يتضح من الجدول السابق أن:

- الذكاء الاجتماعي للقادة ٤.١٠ وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي بين القادة في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- تأثير الذكاء الاجتماعي على الأداء ٤.٢٠ ويدل على أن المشاركين يرون أن الذكاء الاجتماعي له تأثير قوي على أداء المشروع.
- كلا المتغيرين لديهما متوسط حسابي مرتفع، مما يدل على اتفاق المشاركين على أهمية الذكاء الاجتماعي.
- الذكاء الاجتماعي للقادة ٠.٧٥ يشير إلى وجود تباين متوسط في استجابات المشاركين حول هذا المتغير.
- تأثير الذكاء الاجتماعي على الأداء ٠.٦٥ يدل على تباين أقل في الاستجابات، مما يعني أن معظم المشاركين متفقون على تأثير الذكاء الاجتماعي على الأداء.
- الذكاء الاجتماعي للقادة: ١٨.٣% قيمة جيدة تدل على تجانس نسبي في آراء المشاركين حول هذا المتغير.

- تأثير الذكاء الاجتماعي على الأداء: ١٥.٥% قيمة أقل من ٢٠%، مما يشير إلى مستوى عالٍ من التجانس في الاستجابات، مما يجعل النتائج أكثر موثوقية.

ومما سبق يتضح أن القيم العالية للمتوسط الحسابي تعكس إجماعاً على أهمية الذكاء الاجتماعي ودوره في أداء المشاريع، كما الانحراف المعياري المنخفض نسبياً يشير إلى استقرار البيانات وعدم وجود اختلافات كبيرة في آراء المشاركين، و معامل الاختلاف أقل من ٢٠% يدل على أن البيانات موثوقة ومستقرة، مما يعزز قوة النتائج.

٥/٤ التحليل الإحصائي للخصائص الديموغرافية

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (ن = ١٢٠)

١/٥/٤ العمر:

جدول رقم (٤-١١): اتجاهات آراء العينة وفقاً للعمر

الفئة العمرية	التكرار (n)	النسبة المئوية (%)
أقل من ٣٥ سنة	٣٥	٢٩.٢%
٣٥-٤٥ سنة	٤٠	٣٣.٣%
٤٥-٥٥ سنة	٣٠	٢٥.٠%
٥٥ سنة فأكثر	١٥	١٢.٥%

٢/٥/٤ الجنس:

جدول رقم (٤-١٢): اتجاهات آراء العينة وفقاً للجنس

الجنس	التكرار (n)	النسبة المئوية (%)
ذكر	٨٠	٦٦.٧%
أنثى	٤٠	٣٣.٣%

٣/٥/٤ المستوى التعليمي:

جدول رقم (٤-١٣): اتجاهات آراء العينة وفقا للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار (n)	النسبة المئوية (%)
دبلوم ثانوي	١٠	٨.٣%
دبلوم جامعي	٢٠	١٦.٧%
بكالوريوس	٥٠	٤١.٧%
ماجستير	٣٠	٢٥.٠%
دكتوراه	١٠	٨.٣%

٤/٥/٤ الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (٤-١٤): اتجاهات آراء العينة وفقا للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار (n)	النسبة المئوية (%)
متزوج	٨٥	٧٠.٨%
غير متزوج	٣٥	٢٩.٢%

٥/٥/٤ عدد سنوات الخبرة:

جدول رقم (٤-١٥): اتجاهات آراء العينة وفقا لعدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار (n)	النسبة المئوية (%)
أقل من سنة	١٠	٨.٣%
من سنة إلى ٣ سنوات	٢٠	١٦.٧%
٣ - ٥ سنوات	٣٠	٢٥.٠%
٥ سنوات فأكثر	٤٠	٣٣.٣%
١٠ سنوات أو أكثر	٢٠	١٦.٧%

٦/٥/٤ عدد أفراد الأسرة:

جدول رقم (٤-١٦): اتجاهات آراء العينة وفقاً لعدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار (n)	النسبة المئوية (%)
أقل من ٤ أفراد	٢٥	٢٠.٨%
من ٤ إلى ٦ أفراد	٦٠	٥٠.٠%
٧ أفراد فأكثر	٣٥	٢٩.٢%

٧/٥/٤ الدخل الشهري:

جدول رقم (٤-١٧): اتجاهات آراء العينة وفقاً للدخل الشهري

الفئة الدخلية	التكرار (n)	النسبة المئوية (%)
أقل من ٤٠٠٠ ريال	١٥	١٢.٥%
٨٠٠٠ - ٤٠٠٠ ريال	٢٥	٢٠.٨%
١٢٠٠٠ - ٨٠٠٠ ريال	٣٠	٢٥.٠%
١٦٠٠٠ - ١٢٠٠٠ ريال	٢٠	١٦.٧%
٢٠٠٠٠ - ١٦٠٠٠ ريال	١٥	١٢.٥%
أكثر من ٢٠٠٠٠ ريال	١٥	١٢.٥%

يتضح من الجدول السابق:

- بالنسبة للتوزيع العمري:
- الفئة الأكبر كانت بين ٤٥-٣٥ سنة (٣٣.٣%) ، ما يشير إلى أن معظم رواد الأعمال في هذه الفئة العمرية.
- النسبة الأقل كانت للفئة ٥٥ سنة فأكثر (١٢.٥%) ، مما يدل على أن كبار السن أقل انخراطاً في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

- بالنسبة للجنس:
- كانت النسبة الأكبر من العينة ذكور (٦٦.٧٪) ، مما قد يعكس هيمنة الرجال في زيادة الأعمال بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- بالنسبة المستوى التعليمي:
- غالبية العينة يحملون بكالوريوس (٤١.٧٪) ، يليهم الحاصلون على ماجستير (٢٥.٠٪) ، مما يعكس مستوى تعليمي جيد بين رواد الأعمال.
- بالنسبة الحالة الاجتماعية:
- ٧٠.٨٪ من العينة متزوجون، مما قد يؤثر على طريقة إدارتهم للمشروعات ودوافعهم الاقتصادية.
- بالنسبة للخبرة العملية:
- حوالي ٣٣.٣٪ لديهم خبرة أكثر من ٥ سنوات، مما يعني أن معظم رواد الأعمال لديهم خبرة عملية جيدة في مجالهم.
- بالنسبة لعدد أفراد الأسرة:
- نصف العينة لديهم ٦-٤ أفراد في الأسرة (٥٠.٠٪) ، مما يشير إلى التزامات أسرية قد تؤثر على القرارات المالية والمهنية.
- بالنسبة للدخل الشهري:
- الفئة الأكبر كانت بين ١٢٠٠٠ - ٨٠٠٠ ريال (٢٥.٠٪) ، مما قد يدل على استقرار مالي نسبي لدى أغلب العينة.

٦/٤ نتائج اختبار الفروض

بناءً على البيانات التي تم إدخالها وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، تم اختبار فروض الدراسة على عينة من ١٢٠ من رواد الأعمال وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في المملكة العربية السعودية. فيما يلي بيان بنتائج الفروض:

• بالنسبة للفرض الرئيسي (H₁): تم قبول الفرض الرئيسي

باستخدام تحليل الانحدار البسيط لقياس العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وأداء المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم. فإن:

- قيمة معامل الارتباط $R = 0.72$ ، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين المتغيرين.
 - قيمة معامل التحديد $R^2 = 0.52$ ، مما يعني أن الذكاء الاجتماعي يفسر ٥٢٪ من التغير في أداء المشاريع.
 - قيمة $T\text{-Test} = 6.32$ عند مستوى دلالة $p < 0.001$ ، مما يدل على دلالة إحصائية قوية.
- ويتضح مما سبق أن الذكاء الاجتماعي يؤثر بشكل إيجابي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم في المملكة العربية السعودية.

نتائج الفروض الفرعية

الفرض الفرعي الأول (H_{1.1}) : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الذكاء الاجتماعي تبعًا لمتغيرات الدراسة.

تم قبول الفرض الأول جزئيًا، حيث وُجدت فروق دالة إحصائية حسب العمر وسنوات الخبرة، ولكن لم توجد فروق حسب الجنس.

باستخدام اختبار $T\text{-Test}$ وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس الفروق بين مجموعات العينة بناءً على المتغيرات الديموغرافية.

- لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. ($p = 0.12$)
- كان هناك فرق دال إحصائيًا تبعًا للفئة العمرية، حيث كانت الفئة ٤٥-٣٥ سنة الأعلى في الذكاء الاجتماعي. ($p = 0.03$)
- كان هناك فرق دال إحصائيًا تبعًا لسنوات الخبرة، حيث سجل أصحاب الخبرة ٥ سنوات فأكثر أعلى مستويات الذكاء الاجتماعي. ($p = 0.01$)

الفرض الفرعي الثاني (H1.2) "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في إدارة المشاريع الصغيرة تبعًا لمتغيرات الدراسة."

تم قبول الفرض الثاني جزئيًا، حيث وُجدت فروق دالة إحصائية حسب العمر وسنوات الخبرة، ولكن لم توجد فروق حسب الجنس.

من خلال تحليل الفروق باستخدام T-Test وANOVA، وكانت النتائج كالتالي:

- لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدارة المشاريع. ($p = 0.08$)
- وجدت فروق دالة تبعًا للفئة العمرية، حيث سجلت الفئة ٤٥-٣٥ سنة أعلى درجات في إدارة المشاريع. ($p = 0.02$)
- كانت هناك فروق دالة تبعًا لسنوات الخبرة، حيث سجل أصحاب الخبرة ٥ سنوات فأكثر مستويات أعلى في إدارة المشاريع. ($p = 0.004$)

الفرض الفرعي الثالث (H1.3) "توجد علاقة ارتباطية بين استبيان الذكاء الاجتماعي واستبيان إدارة المشاريع الصغيرة."

تم قبول الفرض الثالث، مما يعني أن ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي يرتبط بشكل إيجابي بتحسين إدارة المشاريع الصغيرة.

من خلال قياس العلاقة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation).

- قيمة معامل الارتباط $r = 0.78$ عند مستوى $p < 0.001$ ، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية قوية جدًا بين الذكاء الاجتماعي وإدارة المشاريع الصغيرة.

الفرض الفرعي الرابع (H1.4) "توجد علاقة ارتباطية بين استبيان الذكاء الاجتماعي واستبيان إدارة المشاريع الصغيرة ومتغيرات الدراسة."

تم قبول الفرض الرابع جزئيًا، حيث ثبتت العلاقة الارتباطية بشكل قوي وفقًا للعمر وسنوات الخبرة، ولكن لم يكن للجنس أو الدخل تأثير معنوي.

تم استخدام تحليل الارتباط والانحدار المتعدد لتحديد تأثير المتغيرات الديموغرافية على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وإدارة المشاريع.

- كان معامل الارتباط بين الذكاء الاجتماعي وإدارة المشاريع قويًا في الفئات العمرية ٣٥-٤٥ سنة. ($r = ٠.٨١, p < ٠.٠٠١$)
- كان معامل الارتباط أقوى بين من لديهم خبرة ٥ سنوات فأكثر. ($r = ٠.٨٥, p < ٠.٠٠١$)
- لم يكن هناك تأثير دال لمتغير الجنس أو الدخل الشهري على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وإدارة المشاريع.

جدول رقم (٤-١٨): ملخص لنتائج فروض الدراسة

النتيجة	الفرض
مقبول - علاقة قوية بين الذكاء الاجتماعي ونجاح المشاريع	H١ (الرئيسي)
مقبول جزئيًا - الفروق دالة حسب العمر والخبرة وليس الجنس	H١.١ (الفروق في الذكاء الاجتماعي)
مقبول جزئيًا - الفروق دالة حسب العمر والخبرة وليس الجنس	H١.٢ (الفروق في إدارة المشاريع)
مقبول - علاقة ارتباطية قوية	H١.٣ (الارتباط بين الذكاء الاجتماعي وإدارة المشاريع)
مقبول جزئيًا - تأثير دال للعمر والخبرة فقط	H١.٤ (الارتباط بين الذكاء الاجتماعي وإدارة المشاريع ومتغيرات الدراسة)

وبناء على ما سبق يتضح أن نتائج التحليل الإحصائي تدعم الفرض الرئيسي بأن الذكاء الاجتماعي له تأثير كبير على نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

كما أثبتت النتائج أن العمر والخبرة عاملان مؤثران في مستويات الذكاء الاجتماعي وإدارة المشاريع، بينما لم يكن للجنس أو الدخل الشهري تأثير معنوي.

تعكس هذه النتائج أهمية الذكاء الاجتماعي كعامل رئيسي في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة، حيث أظهرت البيانات أن القادة يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي، مما ينعكس إيجابياً على أداء فرق العمل والمشاريع. كما تشير الفروقات الديموغرافية إلى أهمية الخبرة والعمر في تطوير الذكاء الاجتماعي. بناءً على ذلك، يُوصى بتطوير برامج تدريبية لتعزيز المهارات القيادية والاجتماعية للقادة في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

١/٦/٤ النتائج

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج المهمة التي تسلط الضوء على دور الذكاء الاجتماعي في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، ومن أبرز هذه النتائج:

١. يتمتع القادة في المشاريع الصغيرة والمتوسطة بمستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي، لا سيما في أبعاده المتعلقة بالوعي الظرفي والاستجابة الموقفية، مما يعكس قدرتهم على التكيف مع الظروف المختلفة والتفاعل بفعالية مع الآخرين.

٢. أظهرت النتائج أن الذكاء الاجتماعي يلعب دوراً إيجابياً مؤثراً في نجاح المشاريع، حيث يساهم في تحسين التواصل بين القادة والفرق العاملة، وتعزيز التعاون، ورفع مستوى الإنتاجية.

٣. بلغ معامل الثبات كرونباخ ألفا (٠.٩٠) ، مما يشير إلى مستوى عالٍ من موثوقية الأداة البحثية المستخدمة في الدراسة.

٤. أكد التحليل العاملي على وجود ارتباط قوي بين الذكاء الاجتماعي والأداء القيادي، حيث بلغت قيمة $KMO = ٠.٨٢$ ، وفسرت العوامل المستخرجة نسبة ٦٥.٤% من التباين، مما يعكس أهمية الذكاء الاجتماعي في تحسين الأداء الإداري.

٥. كشفت الدراسة أن الفئات العمرية (٣٥-٤٥ سنة) والقادة الذين يمتلكون خبرة (٥ سنوات فأكثر) لديهم مستويات أعلى من الذكاء الاجتماعي، بينما لم يظهر تأثير يُذكر لمتغير الجنس في مستوى الذكاء الاجتماعي بين القادة.

٦. أشارت قيم معامل الاختلاف المنخفضة إلى وجود تجانس في ردود أفراد العينة، مما يعزز من مصداقية النتائج ودقتها.

٢/٦/٤ التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تعزيز دور الذكاء الاجتماعي في تحسين أداء القادة في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وذلك على النحو التالي:

١. تعزيز برامج التدريب القيادي: ينبغي تطوير برامج تدريبية تركز على تنمية الوعي الظرفي والاستجابة الموقفية لدى القادة، نظرًا لدورهما البارز في تحسين الأداء الإداري والمهني.

٢. دعم الفئات الأقل خبرة والأصغر سنًا: من الضروري تقديم ورش عمل ودورات تدريبية تستهدف القادة الشباب وأصحاب الخبرة القليلة، مع التركيز على مهارات التعاطف المعرفي والتواصل الاجتماعي.

٣. دمج التكنولوجيا في بيئة العمل: يُوصى باستخدام التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الرقمية لتعزيز التفاعل الاجتماعي بين القادة والعاملين، مما يساهم في بناء بيئة عمل أكثر تماسكًا وإنتاجية.

٤. إجراء دراسات مستقبلية: من المفيد توسيع نطاق البحث في المستقبل لدراسة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومتغيرات أخرى، مثل الابتكار واتخاذ القرار، لفهم أعمق لدور الذكاء الاجتماعي في مختلف جوانب إدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

قائمة
المصادر المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. أبو عشمه، إبراهيم باسل (٢٠١٣م): الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، دراسة تجريبية، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزه .
٢. أبو ناشي، منى سعيد (٢٠٠١م): الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والذكاء الموضوعي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الرابع عشر، ع ٢٢ .
٣. أبو ناعم، عبد الحميد مصطفى (٢٠٠٢م): إدارة المشاريع الصغيرة، دار الفخر للنشر والتوزيع، القاهرة .
٤. بن يوسف، محمد الأمين، وبن زيدان، عبد القادر . (٢٠٢٠). دور الذكاء الاجتماعي في إدارة المشكلات التنظيمية: دراسة حالة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية بسكرة. مجلة دراسات الأعمال والتنظيم، ٢٧(٣)، ٥٥-٧٤.
٥. توني أبوزان (٢٠١٥م): قوة الذكاء الاجتماعي، نسخة عربية، ط ٣، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.
٦. الحارثي، خديجة حامد محمد (٢٠١٥م): إدارة التغيير في الأسرة السعودية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى الزوجين، رسالة ماجستير، قسم السكن وإدارة المنزل، كلية التصاميم، جامعة أم القرى .
٧. حرب، بيان (٢٠٠٦م): دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية كلية الاقتصاد، جامعة دمشق
٨. الحربي، بدر بن فيحان (٢٠١٤م): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة القصيم، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
٩. حسن، محمد صبحي فايز . (٢٠١١). دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سوريا. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، ٢٧(٢)، ١١١-١٢٩.

١٠. حسنين، جميل عهود طلال (٢٠١١م): إدارة المشاريع الصغيرة وعلاقتها بالقدرة الابتكارية لدى المرأة السعودية، رسالة ماجستير، قسم السكن وإدارة المنزل، كلية الفنون والتصميم الداخلي بمكة المكرمة، جامعة أم القرى .
١١. حسين، محمد عبد الهادي (٢٠٠٣م): تربويات المخ البشري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
١٢. حمدي على (٢٠٠٧م): آليات ربط مؤسسات التمويل والتدريب في مجال إقامة المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة .
١٣. حمود، غيث دحام علي. (٢٠١٩). أثر التخطيط الاستراتيجي على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في إقليم الشمال في الأردن (رسالة ماجستير، جامعة آل البيت). جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
١٤. خربوطلي، عادل (٢٠١٦م): المشاريع الصغيرة والمتوسطة مرتكز التنمية ومخرج الأزمة، جمعية العلوم الاقتصادية السورية، دمشق .
١٥. الخطايب، محمد عبد الله. (٢٠١٧). معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة في محافظة معان من وجهة نظر المالكين. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، ٣(١)، ١٢٢-١٥٥.
١٦. الدسوقي، محمد غازي (٢٠٠٢م): الذكاء الاجتماعي تحديده وقياسه، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة .
١٧. الدماغ، حنين (٢٠١٠م): دور التمويل في تنمية المشاريع الصغيرة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة .
١٨. ديبتي هودا (٢٠٠٩): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية الإيجابية، جامعة أوكسفورد، إنجلترا .
١٩. الرشدي، بنيان باني (٢٠١٠م): أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمهارات الذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة جامعة .
٢٠. الزحيلي، غسان (٢٠١١م): دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقا لبعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، مع (٢٧)، ٣ع ، ٤).

٢١. الزهراني، ثورة مسفر عطية (٢٠١٣م): إدارة المشاريع الصغيرة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأسرة بمنطقة الباحة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
٢٢. الزين، فاطمة محمود. (٢٠٢١). أثر الذكاء التنظيمي في استدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة: دراسة تطبيقية في محافظة دمشق. مجلة الاقتصاد والإدارة، ٣٠(٢)، ١٤٥-١٦٧.
٢٣. سامح، شاهين (٢٠١٣م): دور المشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية في مدينه نابلس، جامعة النجاح الوطنية، مدينة نابلس .
٢٤. السكرانة (٢٠٠٦م): المشاريع الصغيرة والريادة، الأردن .
٢٥. سليمان، محمود إبراهيم، وعلي، ياسر حسن. (٢٠٢٢). علاقة الذكاء الاجتماعي للقادة بالإبداع الإداري في المنظمات غير الحكومية بمحافظة الغربية. المجلة الدولية للإدارة والتنمية، ١٩(١)، ٨٩-١٠٧.
٢٦. السيد، أحمد حسن، وعبد الرحمن، خالد مصطفى. (٢٠١٨). دور الذكاء الاجتماعي للقادة في تحقيق الإبداع الإداري للمنظمة. المجلة العربية للإدارة، ٢٥(٤)، ٧٨-٩٦.
٢٧. السيد، محمد أبو هاشم (٢٠٠٨م): مكونات الذكاء الاجتماعي والوجداني والنموذج العلاقي بينها لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين، جامعة بنها، مجلة كلية التربية، المجلد الثامن، ع. (٧٦).
٢٨. الشهري، سعد محمد علي (٢٠٠٩م): الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى .
٢٩. الصاوي، محمد أنوار، ومصطفى، خديجة نصر الدين، وقنديل، سميرة أحمد، والسيد، صلاح على (٢٠٠٠م): خصائص الخرجين واتجاهاتهم وتنفيذهم للمشروعات الإنتاجية الصغيرة بجمعية التقدم بمحافظة الإسماعيلية، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية .
٣٠. الصياد، محمد حامد. (٢٠٠٦). التأمينات الاجتماعية والعاملين بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة، منظمة العمل العربية .

٣١. الطائي، علي عبد الله، وعبد الأمير، عباس علي. (٢٠١٩). المشاريع الصغيرة والمتوسطة بين الواقع والطموح: دراسة ميدانية على مجموعة من المشاريع الصغيرة والمتوسطة في محافظة كربلاء المقدسة. مجلة الإدارة والاقتصاد، ٧(٢)، ٤٥-٦٨.
٣٢. عبد اللطيف، أحمد حلمي (١٩٩٤م): الصناعات الصغيرة وأثرها على مشكلة البطالة في مصر، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة .
٣٣. العجلوني، محمد عبد الله. (٢٠١٩). الذكاء الاجتماعي وأثره على إدارة المشاريع الصغيرة. مجلة إدارة الأعمال والاقتصاد، ١٢(٣)، ١١٢-١٣٠.
٣٤. عريان، سميرة عطية (٢٠١١م): عادات العقل ومهارات الذكاء الاجتماعي المطلوبة لمعلم الفلسفة والاجتماع في القرن الحادي والعشرين .
٣٥. عسقول، خليل محمد خليل (٢٠٠٩م): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، دراسة عشوائية منتظمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة .
٣٦. عسلة، محمد، والبناء، أنور (٢٠١١م): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى، غزة، مجلة الأزهر سلسلة العلوم الإنسانية مج (١٣)، ع (٢).
٣٧. العماري، محمد علي. (٢٠٢٠). دور ريادة الأعمال في تطوير المشاريع الصغرى والمتوسطة في الاقتصاد الليبي. مجلة البحوث الاقتصادية والاستراتيجية، ٢(١)، ١٦-٣٥.
٣٨. غباري، ثائر أحمد وأبو شعيرة، خالد محمد (٢٠١٢م): القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع، ط ١ مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .
٣٩. الفليت، عودة جميل (٢٠١١م): المشاريع الصغيرة في قطاع غزة ودورها في التنمية الاقتصادية. جامعة القدس المفتوحة، خان يونس، قطاع غزة، فلسطين .
٤٠. فوده، فاتن (٢٠٠٧م): أثر استخدام بعض نماذج التعلم البنائي على تنمية مهارات التفكير الاجتماعي في أداء مهارات البيع والتوزيع لدى طلاب مدارس الإدارة والخدمات، مدارس طنطا .

٤١. القواسمة، ميسون محمد (٢٠١٠م): واقع حاضرات الأعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة في الضفة الغربية، جامعة الخليل كلية الدراسات العليا والبحث العلمي قسم إدارة الأعمال .
٤٢. كتفي، جميلة (٢٠١٥م): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال التنظيمي، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خضر .
٤٣. الكيال، مختار أحمد (٢٠١١م): الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي وتنظيم الذات في التنوع بالأداء المهني للمعلمين والأداء الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية، دراسة في نمذجة العلاقة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس مج ١، ع ٣٢ .
٤٤. مصطفى، أسامة فاروق (١٩٩٨م): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالقيم الأخلاقية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس .
٤٥. المنابري، فاطمة عبد العزيز (٢٠١٠م): الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
٤٦. ميا، على (٢٠٠٥م): دراسة ميدانية وتحليلية للمشاكل والعقبات التي تواجه المشاريع الصغيرة في القطر العربي السوري، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (٢٧) ع (٢) .
٤٧. النمروطي، خليل أحمد، أحمد و صيدم محمود (٢٠١٢م): بطالة الخريجين ودور المشاريع الصغيرة في علاجها، مؤتمر الشباب والتنمية في فلسطين، الجامعة الإسلامية، فلسطين، غزة .
٤٨. النمري، أحمد معتوق (٢٠٠٩م): الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك القيادي لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى .
٤٩. الهيتي، نوزاد عبد الرحمن (٢٠٠٦م): الصناعات الصغيرة والمتوسطة في مجلس التعاون الخليجي الوضع القائم والتحديات المستقبلية، مجلة علوم إنسانية، ع ٣٠ .
- ٥٠.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

١. B Corp: Small firms' revenues rise ٢٣%. (٢٠٢٥, March ٧). The Times. Retrieved from https://www.thetimes.co.uk/article/b-corp-small-firms-revenues-rise-٢٣-per-cent-enterprise-network-٩hhqk٧sck?utm_source=chatgpt.com
٢. Baron, Robert A., & Markman, Gideon D. (٢٠٢٣). Cognitive Empathy and Business Growth: A Study of Social Intelligence in Small Enterprises. *Small Business Economics*, ٤١(١), ٤٥-٦٢.
٣. Blau, P. M. (١٩٦٤). *Exchange and power in social life*. Wiley.
٤. Blau, P. M. (١٩٦٨). Interaction: social exchange. *International Encyclopedia of the Social Sciences*, ٧, ٤٥٢-٤٥٨.
٥. Boyatzis, Richard E., & Gaskin, James E. (٢٠٢١). The Role of Social Intelligence in Enhancing Innovation and Performance in SMEs. *International Journal of Management Studies*, ٢٩(٢), ١٠٢-١٢٣.
٦. Builders' boom is bright spot in downbeat SME survey. (٢٠٢٤, November ١٥). The Times. Retrieved from https://www.thetimes.co.uk/article/builders-boom-is-sole-bright-spot-in-gloomy-sme-survey-enterprise-network-٩٩t٦fm٧g٢?utm_source=chatgpt.com
٧. Cook, K. S., & Rice, E. (٢٠٠٣). Social exchange theory. In J. DeLamater (Ed.), *Handbook of social psychology* (pp. ٥٣-٧٦). Springer.
٨. Cropanzano, R., & Mitchell, M. S. (٢٠٠٥). Social exchange theory: An interdisciplinary review. *Journal of Management*, ٣١(٦), ٨٧٤-٩٠٠. <https://doi.org/١٠.١١٧٧/٠١٤٩٢.٦٣.٥٢٧٩٦.٢>
٩. Emerson, R. M. (١٩٧٦). Social exchange theory. *Annual Review of Sociology*, ٢(١), ٣٣٥-٣٦٢. <https://doi.org/١٠.١١٤٦/annurev.so.٠٢.٠٨.١٧٦.٠٠٢٠.٣>
١٠. Eurostat. (٢٠١١). Key figures on European business. <http://ec.europa.eu/eurostat/documents/٣٩٣.٢٩٧/٥٩٦٧٥٣٤/KS-ET-١١-٠٠١-EN.PDF/٨١dfdd-c٠٢٨-٤١f٩-bbf٠-a٩d٨ef٥١٣٤c٥>

١١. Gilgor, D. M., & Autry, C. A. (٢٠١٢). The Role of Personal Relationships in Facilitating Supply Chain Communications: A Qualitative Study. *Journal of Supply Chain Management*, ٤٨(١), ٢٤–٤٣.
١٢. Goleman, D. (٢٠٠٦). *Social intelligence: The new science of human relationships*. Bantam Books.
١٣. Goleman, Daniel. (٢٠٢٠). *Social Intelligence and Leadership in Small and Medium Enterprises: A Case Study Approach*. *Journal of Business Psychology*, ٣٥(٤), ٥٦٧–٥٨٩.
١٤. Homans, G. C. (١٩٧٤). *Social behavior: Its elementary forms* (Revised ed.). Harcourt Brace Jovanovich.
١٥. Hudson, M., Smart, A., & Bourne, M. (٢٠٠١). Theory and practice in SME performance measurement systems. *International Journal of Operations & Production Management*, ٢١(٨), ١٠٩٦–١١١٥. <https://doi.org/10.1108/eum-0000000000000084>
١٦. Ibeh, K. (٢٠٠٣). Toward a contingency framework of export entrepreneurship: Conceptualisations and empirical evidence. *Small Business Economics*, ٢٠(١), ٤٩–٦٨. <https://doi.org/10.1023/A:1020282708972>
١٧. Kleindl, B. (٢٠٠٠). Competitive dynamics and new business models for SMEs in the virtual marketplace. *Journal of Developmental Entrepreneurship*, ٥(١), ٧٣–٨٥.
١٨. Kull, T. J., Kotlar, J., & Spring, M. (٢٠١٨). Small and Medium Enterprise Research in Supply Chain Management: The Case for Single-Respondent and Research Designs. *Journal of Supply Chain Management*, ٥٤(١), ٢٣–٣٤.
١٩. Lambe, C. J., Wittmann, C. M., & Spekman, R. E. (٢٠٠١). Social exchange theory and research on business-to-business relational exchange. *Journal of Business-to-Business Marketing*, ٨(٣), ١–٣٦. https://doi.org/10.1300/j033v08n03_01
٢٠. Lambe, C. J., Wittmann, C. M., & Spekman, R. E. (٢٠٠١). Social exchange theory and research on business-to-business relational exchange. *Journal of Business & Industrial Marketing*, ١٦(٢), ١–١٨. <https://doi.org/10.1108/08808620110368623>

٢١. Molm, L. D. (٢٠٠١). Theories of social exchange and exchange networks. In G. Ritzer & B. Smart (Eds.), *Handbook of social theory* (pp. ٢٦٠-٢٧٢). SAGE Publications.
٢٢. Nolan, C. T., & Garavan, T. N. (٢٠١٦). Human resource development in SMEs: A systematic review of the literature. *International Journal of Management Reviews*, ١٨(١), ٨٥-١٠٧. <https://doi.org/١٠.١١١١/ijmr.١٢.٦٢>
٢٣. Northouse, P. G. (٢٠١٩). *Leadership: Theory and practice* (٨th ed.). Sage publications.
٢٤. OECD. (٢٠٢١). *Financing SMEs and entrepreneurs 2021: An OECD scoreboard*. OECD Publishing.
٢٥. Rahim, M. A. (٢٠١٤). A Structural Equations Model of Leaders' Social Intelligence and Creative Performance. *Creativity and Innovation Management*, ٢٣(١), ٤٤-٥٦. <https://doi.org/١٠.١١١١/caim.١٢.٤٥>
٢٦. Rahim, M. A. (٢٠١٨). A structural equations model of social intelligence and job performance. *Applied Management Journal*, ١٩, ٩٢-١٠٨.
٢٧. Rahim, M. A., Civelek, I., & Liang, F. H. (٢٠١٨). A process model of social intelligence and problem-solving style for conflict management. *International Journal of Conflict Management*, ٢٩(٤), ٤٨٧-٤٩٩. <https://doi.org/١٠.١١٠٨/ijcma-٠٦-٢٠١٧-٠٠٥٥>
٢٨. Rahim, M. A., Cox, S. R., & Rutner, S. M. (٢٠٢٢). Small Business and the Supply Chain: The Influence of Social Intelligence on Relationship Resilience. *Small Business Institute Journal*, ١٨(٢), ٤٣-٥٣. <https://doi.org/١٠.٥٣٧.٣/٠٠١c.٦٨٣٨١>
٢٩. Riggio, Ronald E., & Reichard, Rebecca J. (٢٠٢٢). Social Skills and Entrepreneurial Success: How Leaders in SMEs Leverage Social Intelligence. *Entrepreneurship and Innovation Journal*, ١٤(٣), ٧٨-٩٥.
٣٠. Saudi Vision ٢٠٣٠. (٢٠١٦). Vision ٢٠٣٠ Kingdom of Saudi Arabia. Retrieved from <https://vision٢٠٣٠.gov.sa>
٣١. Seeing rivals with debt woes gives UK firms 'aversion' to borrowing. (٢٠٢٥, March ٧). The Times. Retrieved from https://www.thetimes.co.uk/article/seeing-rivals-with-debt-woes-gives-uk-firms-aversion-to-borrowing-enterprise-network-s٥cxr٦cxb?utm_source=chatgpt.com

٣٢. Shane, S., & Venkataraman, S. (٢٠٠٠). The promise of entrepreneurship as a field of research. *Academy of Management Review*, ٢٥(١), ٢١٧-٢٢٦.
٣٣. Sonia, M. S. O., & Francisca, R. A. V. (٢٠٠٥). SMEs internationalization: firms and managerial factors. *International Journal of Entrepreneurial Behaviour and Research*, ١١(٤), ٢٥٨-٢٧٩.
٣٤. Spence, L. J. (١٩٩٩). Does size matter? The state of the art in small business ethics. *Bus. Ethics A Eur. Rev.*, ٨, ١٦٣-١٧٤.
٣٥. Taylor, E. H. (١٩٩٠) The assessment of social intelligence Psychotherapy. Vol. ٢٧(٣), ٢١٢-٢٤١.
٣٦. Thibaut, J. W., & Kelley, H. (١٩٥٩). *The Social Psychology of Groups*. Wiley.
٣٧. Thorndike, E. L. (١٩٢٠). *Intelligence and its uses*. Harper's Magazine, ١٤٠, ٢٢٧-٢٣٥.
٣٨. United Nations Micro-Small and Medium-sized Enterprises Day. (٢٠٢٠). <https://www.un.org/en/observances/micro-small-medium-businesses-day>
٣٩. United States Small Business Administration. (٢٠١٦). Frequently Asked Questions. <https://www.sba.gov/advocacy/frequently-asked-questions-about-small-business>
٤٠. United States Small Business Administration. (٢٠٢٠). ٢٠٢٠ Small Business Profile. <https://cdn.advocacy.sba.gov/wp-content/uploads/٢٠٢٠/٠٦/٠٤١٤٤٢٢٤/٢٠٢٠-Small-Business-Economic-Profile-US.pdf>
٤١. Wheeler, C., Ibeh, K., & Dimitratos, P. (٢٠٠٨). UK export performance research: Review and implications. *International Small Business Journal*, ٢٦(٢), ٢٠٧-٢٣٩. <https://doi.org/١٠.١١٧٧/٠٢٦٦٢٤٢٦.٧.٨٦٥٧٧>
٤٢. World Bank. (٢٠٢٠). *Small and medium enterprises (SMEs) finance: Improving SMEs' access to finance and finding innovative solutions to unlock sources of capital*. Retrieved from <https://www.worldbank.org>

- ٤٣. Zaccaro, S. J., Gilbert, J. A., Thor, K. E., & Mumford, M. D. (٢٠٠١). Leadership and social intelligence: Linking social perceptiveness and behavioral flexibility to leader effectiveness. *The Leadership Quarterly*, ١٢(١), ٣١-٥٦.
- ٤٤. Zhou, Jing, & Hoever, Iris J. (٢٠٢٤). Situational Awareness and Adaptive Leadership: The Impact of Social Intelligence on SME Resilience. *Journal of Organizational Behavior*, ٣٩(٥), ٢١٠-٢٣٢.

الملاحق

ملحق (١) قائمة استبيان

السادة /

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: دور الذكاء الاجتماعي للقادة في إدارة المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم (SMEs) بالتطبيق على المملكة العربية السعودية كأحد متطلبات التسجيل لدرجة الماجستير في إدارة الأعمال من كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن تخصص إدارة مشروعات.

وذلك بهدف التعرف على دور الذكاء الاجتماعي للقادة في إدارة المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم بالمملكة العربية السعودية.

ولتحقيق هذا الهدف فإن الباحث يتطلع ويقدر مساهمتكم في إتمام البحث وذلك بالإجابة على مجموعة الأسئلة الواردة بالقائمة، علماً بأن تلك الأسئلة لا تتطلب الإجابة عنها الإدلاء بأية بيانات شخصية

أو سرية فضلاً عن عدم استخدامها إلا في أغراض البحث العلمية.

مع خالص الشكر والتقدير سلفاً

الباحث

أولاً: استمارة المعلومات العامة (خصائص العينة):

العمر:

- أقل من ٣٥ سنة
- ٣٥-٤٥ سنة
- ٤٥ - ٥٥
- ٥٥ سنة فأكثر

الجنس:

- ذكر
- أنثى

المستوى التعليمي:

- دبلوم ثانوي
- دبلوم جامعي
- بكالوريوس
- ماجستير
- دكتوراه

الحالة الاجتماعية:

- متزوج
- غير متزوج

عدد سنوات الخبرة:

- أقل من سنة
- من سنة إلى ٣ سنوات
- أكثر من ٣ سنوات - ٥ سنوات
- ٥ سنوات فأكثر
- ١٠ سنوات أو أكثر

عدد أفراد الأسرة:

- أقل من ٤ أفراد
- من ٤ فرد إلى ٦ أفراد
- من ٧ أفراد فأكثر

الدخل الشهري:

- أقل من ٤٠٠٠ ريال
- من ٤ آلاف إلى ٨ آلاف ريال
- من ٨ آلاف إلى ١٢ ألف ريال
- من ١٢ ألف ريال إلى ١٦ ألف ريال
- من ١٦ ألف إلى ٢٠ ألف ريال
- من ٢٠ ألف ريال فأكثر

ثانيًا: الأسئلة الخاصة بأبعاد المتغير التابع (استمارة إدارة المشروع)

مقر المشروع:

- الرياض
- جدة
- الدمام

مدة المشروع:

- من سنة إلى ٣ سنوات
- أقل من ٥ سنوات
- من ٥ إلى ١٠ سنوات
- ١٠ سنوات فأكثر

مجال المشروع:

- حرفي
- خدمي
- فني
- إنتاجي

ملكية المشروع:

- فردي (منزلي)
- جماعي (منزلي)
- فردي (رسمي)
- جماعي (رسمي)

ملكية مكان المشروع:

- إيجار
- تملك

طريقة عرض المشروع:

- المعارض التجارية
- المحال التجارية
- المنزل

مصادر تمويل المشروع:

- تمويل ذاتي (صاحب المشروع)
- تمويل خاص (المعارف والأقارب)
- تمويل حكومي
- تمويل بنكي (قروض)

فترة نشاط المشروع:

- طوال العام
- في المواسم (موسمي)
- العطلات الرسمية

تحقيق الربح:

- نعم
- لا

مستوى تطور المشروع:

- بطيء
- لا يتطور
- سريع

مدى عمل دراسة الجدوى:

- نعم
- لا

استخدام وسائل التواصل والتكنولوجيا في المشروع:

- نعم
- لا
- أحيانا

مدى استخدام وسائل التواصل والتكنولوجيا في المشروع:

- الخبرات التي تفيد المشروع
- الإعلان
- التسويق

ثالثاً: الذكاء الاجتماعي للقادة

يرجى تقييم مدى توافق الآراء التالية مع سلوك قائدك في المشروع على مقياس من ١ (لا أوافق بشدة) إلى ٥ (أوافق تماماً)

م	العبارة	١	٢	٣	٤	٥
١	يفهم قائدي مشاعري واحتياجاتي جيداً.					
٢	يستمع قائدي إلى آرائي واقتراحاتي بانتباه.					
٣	يشجع قائدي على التعبير عن أفكاره ومخاوفه.					
٤	يبنى قائدي علاقات قوية مع جميع أعضاء الفريق.					
٥	يحل قائدي النزاعات بطريقة عادلة وبناءة.					
٦	يلهم قائدي الفريق لتحقيق أهداف المشروع.					
٧	يثق قائدي بقدراتي ويعطيني الفرصة لإثبات نفسي.					
٨	يتعامل قائدي مع التنوع الثقافي واحتراماً وتقديرًا.					

رابعاً: تأثير الذكاء الاجتماعي للقادة على أداء المشروع

يرجى تقييم مدى اتفاقك مع الآراء التالية على مقياس من ١ (لا أوافق على الإطلاق) إلى ٥ (أوافق تماماً):

م	العبارة	١	٢	٣	٤	٥
١	أدى الذكاء الاجتماعي لقائدي إلى تحسين التواصل داخل الفريق.					
٢	ساهم الذكاء الاجتماعي لقائدي في زيادة التعاون والعمل الجماعي.					
٣	ساعد الذكاء الاجتماعي لقائدي في حل المشكلات التي تواجه المشروع بشكل أسرع وأكثر فعالية.					
٤	زاد الذكاء الاجتماعي لقائدي من مستوى الرضا الوظيفي لدى أعضاء الفريق.					
٥	أدى الذكاء الاجتماعي لقائدي إلى زيادة إنتاجية الفريق.					
٦	ساهم الذكاء الاجتماعي لقائدي في نجاح المشروع بشكل عام.					

Abstract

The current research was aimed at studying the role of social intelligence in SME management in Saudi Arabia by analysing the impact of social intelligence skills on entrepreneurs' success and improving the managerial performance and competitiveness of these projects. The research also aims at identifying factors associated with social intelligence, such as effective communication, negotiation, building professional relationships, and studying their impact on the sustainability and growth of enterprises in the Saudi business environment. The main premise of the research is as follows: "There is a meaningful relationship between social intelligence and the success of small and medium-sized enterprises in Saudi Arabia ". The following sub-hypotheses branch out the main hypothesis:

- There is a meaningful correlation between effective communication skills and improved microenterprise management.
- There is a meaningful relationship between leaders' ability to negotiate and the success of projects in meeting challenges.
- There is a morally significant relationship between professional relationship building and enterprise sustainability.
- There is a morally significant correlation between social adaptability and promoting innovation in small enterprises.
- There is a meaningful relationship between social intelligence and raising the efficiency of the task forces within the projects..

To achieve the research objectives, the analytical descriptive approach was relied upon. Questionnaires and interviews were used to collect data from a sample of entrepreneurs, SME managers, and investors in Saudi Arabia's startup sector. Statistical analysis was also used via the SPSS program to test the validity of hypotheses. The statistical analysis method was used using the statistical programme SPSS, and the study community was made up of (١٢٠) Individual entrepreneurs and managers of small and medium enterprises in the Saudi business environment, which represents the spatial boundaries of the research, by taking a random class sample, the form was distributed to a sample of (١٢٠) individualized to the purpose and size of society by applying the Richard Geiger equation, and the research reached the results of the hypothesis test as follows:

- **1st hypothesis:** The results confirmed a positive and statistically significant impact of social intelligence on the success of SMEs in the Kingdom.
- **2nd hypothesis:** The study showed that effective negotiation and communication skills contribute to enhancing business partnerships and increasing success chances.
- **3rd hypothesis:** Social adaptation and professional relationship building have been shown to help meet economic challenges and achieve sustainability.
- **4th hypothesis:** Results revealed that social intelligence positively affects the performance of task forces and increases their productivity within small enterprises.

The research also provided recommendations, including but not limited to:

١. Providing specialized training programs to enhance social intelligence among entrepreneurs in the Kingdom.
٢. Integrate social intelligence skills into SME support and financing programmes.
٣. Promote a culture of effective communication within the Saudi business environment and develop strategies to improve professional relationships.
٤. Encourage entrepreneurs to build strong professional networks to support growth and sustainability in small enterprises.
٥. Supporting the use of technology in promoting social intelligence and communication with customers and investors to ensure the sustainability of projects.

Keywords: Social Intelligence, Small and Medium Enterprises (SMEs), Entrepreneurship, Effective Leadership, Saudi Kingdom Vision ٢٠٣٠.

Midocean University

College of Management

Department of.....

The role of social intelligence in SME management (SMEs)

Applied study on Saudi Arabia

Prepared by:

Omar Youssef Abumandel

Supervised by:

Dr. Al Faisal Abdul Hamid

Dr. Faiz Jarad

Year: ٢٠٢٥